الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار
يعقوب بن شعيب اختياراً

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة -كلية التربية العلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص

اتسم البحث بعنوان " الدور الفكري والاجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب أختياراً " ولهذا الاختيار اسباب منها ان جل الباحثين سوف يركزون اهتمامهم على شخصية ميثم " رض" ويهملون باقي اسرته التي لا تعرف كثير من الناس عنها شيئاً ، وقد اخترنا حفيده هذا لما له من اهمية في حفظ تراث أهل بيت النبوة ع الوارد في الكافي الشريف بوصفه اوثق المجاميع الحديثية .

وقد تكون البحث من مدخل بسيط لذرية ميثم التمار ، وشيء من حياة يعقوب بن شعيب ، شخصية قيد الدراسة ، لمعرفة سيرته وموقف علماء علم الرجال منه ، وفيما يخص تقسيم المباحث ، فقد قسم تبعاً لوحدة الموضوع ، الى مبحثين ، الأول فكري ، والثاني اجتماعي ، ولأهمية دوره الفكري ، ولا سيما علوم القران ، فقد تطرق الباحث لعرض رواية واحدة عن علم القراءات ، وأخرى عن علم التفسير ، وتبع ذلك معرفة دوره في علم الفقه ، ولا سيما الصلاة والزكاة والحج وبعض الاحكام الفقهية ، وما يخص تاريخ الانبياء ، وجدنا له رواية واحدة عن النبي آدم ع وروايتين عن تاريخ النبي محمد ص كما روى بعض أدعية الإمام الصادق ع هذا ما تضمنه المبحث الأول .

أما دوره الأجتماعي : فقد تركز على التزاور ، وما ترتب عليه من الثواب وحسن المآب ، وكذلك التأكيد على ترك المعاصي ، كل هذا تجسد في المبحث الثاني .

الكلمات المفتاحية:الدور الفكري،ميثم التمار،يعقوب بن شعيب

The intellectual and social role of the family of Maytham Al-Tammar Jacob Ben Shuaib as a choice

Dr. Ali Saleh Rasan Al-Mahmoudawi
University of Basra - Faculty of Education Humanities
Department of History

Abstract

The persent study is put under the tatie " intellictual ع nd social Role of Maitha,s Family " . The choice of this topic was for certain reasons . among these reasonswas that most researchers will devote a full concentration on the character of Matham aL – Tammar and they neglect the rest of his family which is , therefor , unknown for most people . In so doing , we have selected his grandson because he is a very important narrator of the prophency households heritage . This heritage is fully mentioned in aL – Kafis book, which is regarded as most truth ful book .

Keywords: Intellectual Role, Maytham Al-Tamar, Yaqoub Bin Shu'aib

مدخل

يُعد ميثم التمار من جلة اصحاب امير المؤمنين ع [١] روى عنه ع ، وروى عن ميثم ، القاسم بن الوليد الهمداني [٢] ولكن ماذا روى عنه متى واين ؟ وهل روايته موجودة ؟ فـ اذا كانت موجودة لماذا كل هذا النقص في المعلوماتية عن حياة ميثم ، وللوقوف على صحة المعلومة لا بد من مراجعة ترجمات القاسم هذا حتى يكون البت في الموضوع بضرس قاطع ، ثم مَن هو القاسم ، أله نسب مثلاً ؟ هو أبو عبد الرحمن القاضي [٣] القاسم بن الوليد الهمداني ثم الخبذعي [٤]من أهل الكوفة [٥] وثقه ابن سعد [٦] وابن معين [٧] في عداد الشيوخ [٨] وقبال ذلك طعن به ابن حنبل فـ قال " لم يسمع من إبراهيم النخعي شيئاً " [٩] يخطئ ويخالف [١٠] وعده ابن عدي في الضعفاء [١١] وقيل كذاب [١٢] وهذا الطعن مذهبي لا يعتد به ، ثم هل المكذب له اصدق منه ؟ .

ولحساب ذلك نجري عملية طرح بين الوفاتين ، تكون النتيجة ٨٠ سنة ، وهذا ينفي وجود المعاصرة بينهما ، وهو ما ابتغيناه واردنا الوصول اليه ، اذاً رواية القاسم عنه غير صحيحة ، ولهذا لم نجد لها اثر .

وما يخص ابناء ميثم التمار ، ذكرهم ابن ماكولا فـ قال : بنوه جماعة من شيوخ الشيعة ، منهم [١٣] **عمران بن ميثم** بن يحيى الاسدي مولى ، ثقة ، روى عن الامامين والباقر الصادق ع [١٤] ذكره الطوسي في ثلاث مواضع [١٥] مرة من اصحاب الامام زين العابدين ع ومرتين في أصحاب الامام الصادق [١٦] عداده في التابعين [١٧] ثقة [١٨] .

وقبال ذلك ذكره العقيلي فـ قال : من كبار الرافضة روى أحاديث سوء وكذب ، ذاكراً ما رواه عن مالك بن ضمرة [١٩] عن أبي ذر الغفاري قال لما نزل قوله تعالى {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } [٢٠] قال النبي **ص** تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات [٢١] وذكر الحديث [٢٢] .

ومنهم **شعيب** بن ميثم ، لم يكن بتلك الشخصية المعروفة ، لم نجد ما يدلنا عليه سوى ما قاله الطوسي : انه اسدي ، مولاهم كوفي [٢٣] له أولاد هم : إبراهيم [٢٤] وإسماعيل [٢٥] وإسحاق اسند عنه [٢٦] وكان لاسماعيل ذرية من جهة ابنه ، علي أبو الحسن ، كوفي ، سكن البصرة وكان من وجوه المتكلمين كلم أبا الهذيل والنظام له مجالس وكتب ، منها : كتاب الامامة ، والطلاق ، والنكاح ، والمتعة ، ومجالس هشام بن الحكم [٢٧] اول من تكلم على مذهب الامامية ، وصنف كتاباً في الامامة سماه الكامل ، وله كتاب الاستحقاق [٢٨] .

وكذلك من ذريته ، أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب كان من الواقفة ، روى عن الامام الرضا ع ، وهو على كل حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه ، له كتاب نوادر [٢٩] .

وما يخص ذرية ميثم ، لا يخفى على الجميع ، انها علمية ، ورثت العلم من خلال صحبتهم أئمة آل البيت ع ولصعوبة الوقوف عندهم كلهم ، ارتأى الباحث اختيار يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد ، كُنيَّ أبو محمد[٣٠] ولم نعرف كيفية موالاته بني اسد ، اذ لم يسجل التاريخ انه كان عبداً لهم ، ولا موالياً ، لعلها تهمة نسبت اليه كما نُسب بيع التمر لجده ميثم ، وانه

عبداً لأمرأة من بني اسد ، فـ اعتقه أمير المؤمنين ع وقد وقف الباحث عند هذه التهمة فردها [٣١] ولا يدري ، لماذا الصقت به تهمة العبودية هذه ، فـ اذا كان الجد على سبيل الفرض عبداً فماذا عن الحفيد ، ألم ينفك منها ؟ والغريب ترجم ابن حجر لـ ميثم فقال : ميثم التمار الاسدي نزل الكوفة وله بها ذرية ذكره المؤيد بن النعمان الرافضي [٣٢] هنا تكمن العلة ، تاتيك الحمى من الرجلين كما يقال ، كيف تعالج الموضوع اذا كان الخطأ ناتج من صلب اعتقادك ؟ الرجل لم يكن يوماً اسدياً .

ترجم له الطوسي على انه من رجلالات بني اسد ، فـ قال : يعقوب بن شعيب بن ميثم الاسدي [٣٣] والباحث لا يدري كيف مرت هذه على الشيخ الجليل ، فـ الرجل من اسرة اعجمية من مدينة تمارا في طبرستان [٣٤] بماذا صبغتوه حتى اصبح أسدياً ؟ وربما تكون نسبته الى مدينة اعجمية لا يعني كونه اعجمي ، المعروف ان العرب انتشروا في تلك الديار ، نتيجة موجة عمليات السلب والنهب التي طالت البلدان تحت مسمى " الفتوحات الاسلامية " فـ تسموا بـ اسماء مدنها ومهنها حسب التقاليد الفارسية ولكن نقول هذا شيء معروف الرجل ممدوح السيرة ، فـ اذا كان خلاف ذلك قالوا انه اعجمياً .

وثقه العلامة الحلي [٣٥] من ثقاة محدثي الإمامية [٣٦] من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم ع [٣٧] ولم نجد ما يدلنا على صحبته إياهم سوى الامام الصادق ع بدليل كان حياً قبل سنة ١٨٣ هـ[٣٨] وفي رجب منها استشهد الإمام الكاظم ع يعني حصول المعاصرة بينهما ، وهذا الذي حمل بعضهم على القول انه من صحابته .

أما استشهاد الإمام الباقر ع كان في ٧ ذي الحجة سنة ١١٤هـ ، فـ إذا طرحناها منها السنة التي كان فيها حيا يكون الفارق العمري بينهما ٦٩ سنة وهي فترة طويلة تنفي حصول المعاصرة بينهما ، وبالتالي لا صحة لوجود صحبة بينهما ، ومن الأدلة على ذلك انه روى عن الإمام ، بوساطة أبي بصير الذي سمعه يقول : سألت الإمام الباقر ع عن **امرأة طلقها زوجها** لغير السُّنة وقلنا : إنهم أهل بيت ولم يعلم بهم أحد ، فقال : ليس بـ شيء [٣٩] .

يُعد من مصنفي الشيعة [٤٠] له كتاب [٤١] إلا إننا لم نعثر عليه ، وربما في عداد المفقودات ، الغريب فقدان معظم المصنفات الشيعية ، وهذا ناتج من سياسات الحكومات المتعاقبة ، التي حاولت محو كل تراثهم ، والأغرب في الموضوع ، تجاهل بعض السلطات الشيعية اعادة ذلك ، بسبب الانجرار وراء حطام الدنيا ، وبالخط العريض أقول هؤلاء طلاب مال لا طلاب علم ، والمؤسف حقاً إن طالب العلم ينقصه المال لنشر ما تعلمه من علوم .

روى عن الإمام الصادق ع [٤٢] خمسة آلاف حديث [٤٣] وهذا تراث ضخم ان تمكنا الحصول عليه ولا بد جمعه مهما كان الثمن أو على الاقل لا بد من محاولات جمعه ، تحت عنوان أحاديث الامام الصادق ع برواية يعقوب بن شعيب التمار .

وظهر من أحد الروايات انه شافه الامام الصادق ع الذي قال له : مَنْ أشد الناس عليكم ؟ قلت : جعلت فداك كل ، قلت لا أدري : قال إن إبليس دعاهم فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وأمركم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس [٤٤] .

المبحث الأول : دوره الفكري

أولاً : علوم القرآن

واضح من عنوان المبحث ولا سيما كلمة علوم ، تشعب الدراسات القرآنية وكثرتها ، والمعروف لكل آية من آيات القرآن ميزه خاصة انمازت بها عن غيرها ، على سبيل المثال ما روته العامة في مصادرها بسند فيه بكر بن عبد الله المزني [٤٥] قال {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } [٤٦] نصف القرآن ، و {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } [٤٧] ربع القرآن [٤٨] وقال أمير المؤمنينع صلى بنا النبي1 صلاة السفر فقرأ الاولى {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } وفي الثانية {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه [٤٩] .

ولاثبات ذلك يتطلب دراسة السند والمتن وهذا يبعدنا كثيراً عن أصل الموضوع ، وأول اعتراضنا ، نقول : هل ان القرآن الكريم مقسم الى أرباع واثلاث مثلاً ؟ وهل ثبت ذلك بـــ أثر صحيح عن النبي وآله E ؟ الموضوع بحاجة الى دراسة وتحليل ، وهذا ليس بـــ الأمر السهل .

ولا يقول قائل ، ذلك على سبيل الثواب والأجر الأخروي ، وربما يقول آخر هذا تعبير مجازي وليس حقيقي ، هذا كلام مرفوض ، ما نريد قوله اذا حسبنا رياضيا ، نصف القران هو اذا زلزلت ، والكافرون ربعه ، والأخلاص ثلثه ، اصبح عندنا زياده يعني هذه الآيات المباركات قرآن وأكثر ، اي خمسة زائدة عندنا ، المفروض ان تكون الأخلاص ربع حتى يكمل النصاب من دون زيادة ، واذا حصل هذا ماذا عن باقي السور قصارها وطوالها وماذا عن أم الكتاب ؟ المهم لدنيا اشكالية طويلة عريضة ليس محلها الآن .

وليس هذا حسب بل هناك من قسم القرآن الكريم الى ثلاثة أنحاء حسب الوحدة الموضوعية قصص وأحكام وصفات [٥٠] ونحن في هذا المقام نستغفر الله ، ونتوب اليه ، اذا كان هذا فهمنا القرآن على الإسلام السلام ، الا يتعارض ذلك وقوله تعالى { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } [٥١] وقد وقفنا عند هذه الآية الكريمة وبينا شمولية القرآن بـــ الآدلة ورفضنا خصوصيته [٥٢] هل التبيان هو قصص وحكم وصفات ؟ وهل يتصدع الجبل من هذه الانحاء الثلاث ، لقوله تعالى {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } [٥٣] .

ثم ماذا عن الامثال والعلوم الواردة في القرآن الكريم ؟ ربما تدخل من ضمن العقائد ، اي الصفات ، كـــ أدلة لـــ اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ، ونحن في هذا المقام لا نثير شبهة ، ربما هناك من يفهم قولنا هكذا ما طرحناه مجرد سؤال لا غير

وللتحقق من ذلك سيكون مدار حديثنا حول قوله تعالى {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } [٥٤] هذه الآية المباركة حملت صفات الله سبحانه وتعالى جاء الحث على قرائتها في أحاديث الحبيب المصطفى ومنها قوله : اما يستطيع أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال ان الله عزوجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزأ منه [٥٥] وعلى رواية ثلثه [٥٦] .

وكأن الطبراني شك في صحة الحديث فـــ قال : لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين [٥٧] إلا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

قيس ، ولا عن قيس الا ابن الصلت ، تفرد به : ابن أخيه أحمد بن الحجاج [٥٨] ونحن معه في شكوكه ، من حيث سند الحديث ، ومتنه ، نقول : كلام الله سبحانه وتعالى غير قابل للتجزأة انصاف واثلاث وارباع ، هذا كلام غير دقيق ، وهو معارض بما حسبناه رياضياً للتو ، وعليه مهما تعددت طرق الرواية تبقى واهنة .

أما السند فيه قيس بن الربيع الاسدي ، أبو محمد الكوفي [٥٩] بتري [٦٠] ليس بـــ شيء [٦١] فربما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور [٦٢] ضعفه وكيع [٦٣] متروك الحديث [٦٤] كان شعبة لا يرضاه ، ولم يحدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن شيئاً قط ، ولا يفرق بين أناس ذكرهم ، قال عمرو بن سعيد : كنت في مجلس أبي داود بالبصرة فذكره ، فقالوا لا حاجة لنا فيه فقال لا تفعلوا فإني سمعت شعبة يقول كلما جالسته ذكرت أصحابي الذين مضوا فأبوا أهل المسجد فقالوا لا حاجة لنا فيه فقال اكتبوا فإن له في صدري سبعة الآف تتجلجل ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ثم تركه ، استعمله الدوانيقي على المدائن فكان يعلق النساء بثدييهن ويرسل عليهن الزنابير ، قال محمد بن عبيد : لم يكن قيس بن الربيع عندنا من دون سفيان إلا أنه قد استعمل فأقام على رجل الحد فمات فطغى أمره [٦٥] .

وأما ابن المبارك ففجع القول فيه ، وتركه يحيى القطان ، وكذبه يحيى بن معين [٦٦] ولما كبر ساء حفظه [٦٧]

ويقال أفسد عليه ابنه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه [٦٨] وقيل امتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج ، فكل من مدحه وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الاشياء المستقيمة التى حدث بها عن سماعه ، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التى أدخل عليه ابنه وغيره ، قال عفان : كنت أسمع الناس يذكرونه فلم ادر ما علته ، فلما قدمنا الكوفة أتيناه فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين فيقول حصين فيقول رجل آخر ومغيرة فيقول ومغيرة فيقول آخر والشيبانى فيقول والشيبانى ، قال جعفر بن أبان : سألت عنه ابن نمير فقال : إن الناس قد اختلفوا في أمره وكان له ابن فكان هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها [٦٩] ذكره ابن حنبل فقال : كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري والمتقدمين فيدخلها في حديث أبيه وهو لا يعلم[٧٠] .

وقيل لأبن حنبل : لَمَ ترك الناس حديثه قال لأنه يتشيع وكثير الخطأ في الحديث ، ضعفه يحيى فقال لا يكتب حديثه كان يحدث بالحديث عن عبدة وهو عبدة عن منصور ، قال ابن المبارك : في حديثه خطأ ، قال السعدي : ساقط ، وقال ابن المثنى بن معاذ عن ابيه كنا عند شعبة ذكره فغمزه ، قال شعبة ذاكرته في حديث أبي حصين فلوددت أن البيت وقع عليَّ وعليه حتى يموت من كثرة ما كان يغرب [٧١] .

وقبال هذه الطعون وثقه العجلي فـــ قال : الناس يضعفونه ، كان شعبة يروى عنه معروفاً بالحديث صدوقاً [٧٢] رويَّ عن شعبة قوله : عليك بهذا الاسدي ، قدمت الكوفة فما اتيت شيخاً الا

وجدته عنده قد سبقني إليه ، وان كنا نسميه قيس الجوال ، وكذلك قال : ادخلوه عليَّ قبل ان يموت ، سمعت ابا حصين اثنى عليه [٧٣] وقال ابن حبان : اختلف فيه أئمتنا ، فأما شعبة فحسن القول فيه وحث عليه [٧٤] .

كان شعبة وسفيان يحدثان عنه ، قال وكيع العجب من ابن المبارك هذا حدث عن شرط أهل الشام وتكلم في قيس بن الربيع ، قال شريك بن عبد الله : ما كنا نأتي شيخاً إلا وقد سبقنا إليه قيس ، روى عنه شريك ، قال شعبة أدرك قيساً لا يفوتك بنفسه [٧٥] .

وقال ابن حبان : إنى ساجمع بين قدح هؤلا فيه وضد الجرح منهم فيه إن شاء الله ، قال عمران بن أبان [٧٦] : سمعت شريكاً يقول : ما نشأ بالكوفة ناشئ كان اطلب للحديث منه قال شعبة : جلست أنا وقيس بن الربيع في مسجد فلم يزل يقول : حدثنا معاذ بن معاذ ، كان يحيى بن سعيد القطان يتكلم فيه ووالله ماله إلى ذلك سبيل لازمه محمد بن الحسن ، قال شعبة لأحد المحدثين : عليك بـــ قيس بن الربيع ، قال الجمانى : جئت يوماً أطلب قيس بن الربيع فإذا وكيع وأبو غسان قد أخذوه وأدخلوه داراً يسمعون منه : فجمعت الحجارة فما زلت أرميهم حتى فتحوا لى الباب ، قال أبو حاتم قد سبرت أخباره من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً [٧٧] .

قال شعبة : الا تعجبون من هذا الأحول يعني يحيى القطان يقع في قيس الأسدي شعبة يقول من يعذرني من هذا الأحول يعني يحيى بن سعيد القطان يزعم أنه لا يرضاه ، ذكره شعبة فثبته ، اثنى عليه أبا الحصين ، روى عن أبي حصين عن عباية سمعت أمير المؤمنين (ع) قال " أنا قسيم النار " قال قيس : سمعت الأعمش يقول يأتي سراق القبائل يسألوني عن هذا الحديث [٧٨] .

أما احمد بن الحجاج بن الصلت أبو العباس الاسدي [٧٩] ومن رواياته عن سعيد بن سليمان عن خلف بن خليفة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عمار بن ياسر قال " بينا النبي 4 راكب إذ حانت منه التفاتة ، فقال يا عباس ان الله فتح هذا الامر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الذي يصلى بعيسى " [٨٠] وانتفض ابن حجر من اعماقه موبخاً الخطيب البغدادي على روايته هذا الحديث فـــ قال : والعجب انه ذكره ولم يضعفه وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله [٨١] ونحن معه في تكذيب الحديث وليس تضعيفه ، لأن الغلام المشار اليه هو الامام التاسع من ذرية الامام الحسين ع وليس من العباس .

روى حديث النبي4 قال " لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي " [٨٢] ضعفه الهيثمي [٨٣]

قال أبا الوليد : حضرت جنازته فجاء شريك فدخل الدار حتى غسل وفرغ من أمره ثم أخرج فذهبت أدنو منه فغلبت عليه فأخبرني من يليه أنه قال : ما خلف مثله [٨٤] كان شريك يعظمه وخرج في جنازته ماشياً ولا يُعرف مَنْ أين ركب ؟ [٨٥] . توفي سنة بضع وستين ومائة ، وقيل سنة ١٦٨ ، وقيل سنة ١٦٧ ، وقيل سنة ١٦٥ هـــ [٨٦] .

وعلى رواية أخرى قال النبي لأصحابه : أحشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، فقرأ قُلْ هُوَ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

اللَّهُ أَحَدٌ ثم قال انها تعدل ثلث القرآن [٨٧] وبالتالي لم نعرف أهي ثلث أم تعادله ؟ .

وسمع ابو سعيد الخدري ، رجلاً يقرأها ويرددها فلما اصبح ذكر ذلك إلى النبي**ص** فـ قال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن [٨٨] اذا ثبت ذلك نقرأها ونترك الباقي .

ويؤثر عن الحبيب المصطفى **ص** انه قرن أمير المؤمنين **ع** بها ، فـ قال له : مثلك مثلها من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ، وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد [٨٩] وعنه **ع** في رواية " يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله أحد " فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن [٩٠] وعليه اصبح الأمر من المسلمات به عند المسلمين ، اي هناك اتفاق عليه من قبل العامة والخاصة وعلى المخالف تقديم الدليل .

ولبيان عظم هذه السورة ، نورد ما قاله الامام الصادق**ع** " إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين ثم ليحمد الله عزوجل وليثن عليه وليصل على النبي 1 ويقول : " اللهم إن كان هذا الامر خيراً لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عني " قال مرازم – لم يعرفه الباحث – : فسألت أي شيء يقرأ فيها ، فقال : أقرأ فيها ما شئت ، إن شئت فاقرأ فيهما قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن " [٩١] .

وعلى ضوء هذه المعطيات هناك من عقد في ذلك فصلاً خاصاً اسماه ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد ، وهذا معناه ان الآية متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف ، لأنها صفة الرحمن ، ومن محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل محبته لهم نفس الاثابة والتنعيم لا الإرادة ، وأما محبتهم له سبحانه فلا يبعد فيها الميل منهم إليه سبحانه وهو متقدس على الميل ، وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته وقيل الإستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم إليه لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها [٩٢]

وقيل كان المراد له أجراً مقدراً يملكه القارئ من باب الإستحقاق إلا أنه تعالى يضاعف ثوابه من باب التفضل بقدر أجر يستحقه قارئ الثلث وإن كان لقارئ الثلث أيضاً ثواب مضاعفاً بمقتضى الوعد الصادق وبالجملة ثوابه مع التضعيف مثل أجر الثلث من دونه وكذا ثوابه ثلاث مرات معه مثل أجر ختمة من دونه وإن كان ثواب الثلث والختم بالتضعيف ومن دونه أكثر من أجره بإعتبار الإستحقاق من دونه وحينئذ لا يرد أن كون أجره مرة كأجر الثلث وثلاث مرات كأجر الختم خلاف الإجماع وأنه لو كان كذلك لآثروا قراءته على قراءة الثلث وكل طلباً للتسهيل والله يعلم ، وقال بعضهم : إنما قال ذلك لرجل بعينه قصده ، وقيل : لمن ردد قرائتها فحصل له من من ذلك قدر قراءة ثلث القرآن ، وقال بعضهم : معنى يعدل ثلث القرآن أن ما رتب من الثواب على ختمه واحدة ثلثه لها وثلثاه لبقيتها وليس معناه أن من قرأها وحدها يكون له مثل ثواب ثلث كل القرآن ولو كان كذلك لآثر

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال في الصلاة ولم يفعلوا وقد أجمعوا على أن من قرأها ثلاث مرات لا يساوي في الأجر من أحيى الليل ختم القرآن وهذا كالثواب المترتب على الصلاة أكثره للنية وباقيه لغيرها من قيام وقعود وغيرهما لحديث " نية المؤمن خير من عمله " [٩٣] وفيه نظر لأن الإجماع المذكور غير مسلم بل من كررها ثلاثاً يكون له ثواب ختمه وعدم إثار العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال لأن المطلوب الثواب والتدبر والإتعاظ واقتباس الأحكام [٩٤] .

وقال القرطبي اشتملت هذه السورة على اسمين من أسماء الله تعالى يتضمنان جميع أصناف الكمال لم يوجدا في غيرها من السورة وهما الاحد الصمد لانهما يدلان على أحدية النفس المقدسة الموصوفة بجميع أوصاف الكمال وبيان ذلك أن الاحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشاركه فيه غيره والصمد يشعر بجميع أوصاف الكمال لانه الذي انتهى إليه سؤدده فكان مرجع الطلب منه وإليه ولا يتم ذلك على وجه التحقيق إلا لمن حاز جمع خصال الكمال وذلك لا يصلح إلا لله تعالى فلما اشتملت هذه السورة على معرفة النفس المقدسة كانت بالنسبة إلى تمام المعرفة بصفات النفس وصفات الفعل ثناءً وقال غيره تضمنت هذه السورة توجيه الاعتقاد وصدق المعرفة لما يجب إثباته لله من الاحدية المنافية لمطلق الشركة والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ونفى الولد والوالد المقرر لكمال المعنى ونفي الكفء المتضمن لنفي الشبيه والنظير وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ولذلك عادلت ثلث القرآن لان القرآن خبر وإنشاء ، والأخير أمر ونهي وإباحة والخبر خبر عن الخالق وخبر عن خلقه فأخلصت سورة الاخلاص الخبر عن الله وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادي ومنهم من حمل المثلية على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القرآن أن ثواب قراءتها يحصل للقارئ مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل مثله بغير تضعيف وهي دعوى بغير دليل ، وإذا حمل ذلك على ظاهره فهل ذلك لثلث من القرآن معين أو لأي ثلث فرض منه فيه نظر ويلزم على الثاني أن من قرأها ثلاث كان كمن قرأ ختمة كاملة وقيل المراد من العمل بما تضمنته من الاخلاص والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن وادعى بعضهم أن قوله تعدل ثلث القرآن يختص بصاحب الواقعة لانه لما رددها في ليلته كان كمن قرأ ثلث القرآن بغير ترديد ، ولعل الرجل الذي جرى له ذلك لم يكن يحفظ غيرها فلذلك استقل علمه فقال له الشارع ذلك تغريباً له في عمل الخير وإن قل ، قيل : من لم يتأول هذا الحديث أخلص ممن أجاب فيه بالرأي وفي الحديث إثبات فضل قل هو الله أحد ، وقال بعض العلماء أنها تضاهي كلمة التوحيد لما اشتملت عليه من الجمل المثبتة والنافية مع زيادة تعليل ومعنى النفي فيها أنه الخالق الرزاق المعبود لانه ليس فوقه من يمنعه كالوالد ولا من يساويه في ذلك كالكفء ولا من يعنيه على ذلك الولد وفيه إلغاء العالم المسائل على أصحابه واستعمال اللفظ في غير ما يتبادر للفهم لان المتبادر من إطلاق ثلث القرآن أن المراد ثلث حجمه المكتوب مثلث وقد ظهر أن ذلك غير مراد [٩٥] هذه التعليقات خصت المتن .

يهمنا في هذا الموضوع ما رواه روى أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق ع قال : كان أبي ع يقول : {قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ } [٩٦] ثلث القرآن ، وقوله تعالى {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } [٩٧] ربع القرآن [٩٨] ومن قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور [٩٩] ما نريد قوله مهما كانت الرواية يبقى موقفنا واحد من قضية تربيع وتثليث القران وهو ما بيناه سابقاً .

يلحظ على السند فيه ، أبو علي احمد بن ادريس بن احمد الاشعري القمي [١٠٠]وقيل هو احمد بن ادريس بن زكريا بن طهمان [١٠١] الفقيه الجليل [١٠٢] روى عنه جماعة من شيوخ الشيعة [١٠٣] المعلم الثقة صحيح الرواية من مشايخ الكليني [١٠٤] ثقة فقيه ، كثير الحديث صحيحه ، له كتاب النوادر ، كتاب كبير كثير الفائدة [١٠٥]صحيح الرواية ، اعتمد على روايته [١٠٦] ترجم له ابن حجر فـــ قال : من كبار مصنفي الرافضة ، قدم الري مجتازاً إلى مكة فمات بين مكة والكوفة [١٠٧] يقال بـــ القرعاء [١٠٨] في طريق مكة سنة ٣٠٦هـــ [١٠٩] .

ومحمد بن عبد الجبار هذا ، هو محمد بن أبي الصهبان ، كان عبد الجبار يكنى أبا الصبهان ، قمي ثقة [١١٠]وثقه العلامة الحلي [١١١] ذكره الطوسي في موضع ثلاثة ، فـــ وثقه من اصحاب الائمة الجواد والهادي والعسكري [١١٢] له روايات [١١٣] قد ظهر مما تقدم انه من رجالات الخاصة .

وقبال ذلك هناك رجل بهذا الاسم من رجالات العامة انصاري حجازي [١١٤] هو محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن ابى هريرة عن النبي 4 قال الرحم شجنة [١١٥] قال ابن معين ليس لي به علم [١١٦] ضعفه العقيلي فـــ قال : حدث عنه شعبة مجهول بالنقل حديثه في الرحم شجنة رويَّ من غير طريقه بإسناد جيد [١١٧] وقد رد ذلك الذهبي فـــ قال : شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم ، وهذا الرجل [١١٨] قال عنه ابو حاتم : شيخ [١١٩] وثقه ابن حبان [١٢٠] .

وقبال ذلك ذكر شخصية ثانية بعنوان : محمد بن عبد الجبار الهمداني يعرف بسند له روى عن أبى نعيم ، سمع ابن المبارك روى عنه أهل بلده [١٢١] وهذا الرجل سماه الذهبي ، سندول القرشي ، محدث همذان ، روى عنه أبو داود في المراسيل ، صنف كتباً كثيرة ، وهو أحد الثقاة والصالحين ، وقال غيره : كان كثير الغزو والحج والعبادة ، كبير القدر ،يقال : إن يحيى بن معين أخذ له بركابه ، ويقال : حج أربعين حجة [١٢٢] .

أحد الثقاة الصالحين من كبار النساك ، انشق محرابه ثاني يوم وفاته ، وهذا غير محمد بن عبد الجبار بن مهران العبدي أبو مسافر النيسابوري ، قال الحاكم : كان من وجوه نيسابور ولما وردها الاصمعي نزل داره [١٢٣] .

وصفوان بن يحيى ، ت ٢١٠هـــ ثقة [١٢٤] .

وبعد كل هذا الجهد في نقد السند ، يـــ أتيك من يقول لا داع لهذه الاطالة المفروض اجمال التراجم بـــ ايجاز ، أو يقول ما الفائدة من ذلك ؟ الجواب نقول ولله الحمد على السائل ان يسأل علماء علم الرجال ما هو الهدف من وضع هذا العلم ، أولاً وما يخص عملنا هذا التأكد من صحة سند الرواية بعد ان نقدنا متنها ، وبالتالي تبيان موقفنا منها نقول للقارئ هذا ما وجدناه في متنها وسندها .

أو ربما يقول قائل : اعطى الباحث قدراً كبيراً لـــ يعقوب بن شعيب في مجال علوم القرآن ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وما قام به لا يتجاوز بضعة اسطر ، وهذا لا يجعله صاحب دور ، وربما ما مذكور عنه يدخل في علم الحديث ، ومن ثم لا بد من وقفة مع الرواية من حيث الرواة الإمامية وتوثيقم من مصادرهم ، والرواة من غيرهم ثم الطعن فيهم من رجال العامة ، اذاً الرواية موضع اشكال ، وليس هذا فقط هل يمكن الحكم على شخص انه من علماء القرآن برواية عن سورة قد تصح او لا ؟.

الجواب : ان الباحث اخذ نتف بسيطة في هذا البحث المتواضع من مرويات الرجل ، ولم يلم بها ، لأن عملية جمعها تحتاج دراسة طويلة عريضة بمعنى اخذ شيئ وتركنا اشياء .

ثانياً : علم القراءات

من المعروف انه علم مستقل له آلياته وأدواته في البحث العلمي ، وفيه اختلافات كثيرة ، قيل القراءات سبع وقيل عشر ، ويبدو للباحث ان هذا العلم مختص في ألفاظ القرآن الكريم لا معانيه ، ولكن اذا اختلف اللفظ تبدل المعنى ، هو أقرب الى علوم اللغة العربية وآدابها وبعيد كثيراً عن علم التاريخ ، ولكن يحتاجه الباحث في التاريخ ، فلابد من الرجوع اليه ولا يمكن الابتعاد عنه لوجود ضرورات تدعوه الى ذلك ، والخوض في تفصيلاته تبعدنا كثيراً عن أصل البحث .

واختلاف القراءات أصبح مشكل في دراسة السيرة المحمدية العطرة ، ولا سيما المستنبطة من نصوص القرآن الكريم لأن الضم والفتح يقلبان معاني الكلمات على عقب وخير مثال على ذلك كلمة **لاَ يُكَذِّبُونَكَ** الواردة في قوله تعالى {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ } [١٢٥] .

يلحظ على صيغة الخطاب ، انه موجه للنبي 1 عندما كذبه قومه ، وقد علم الله حزنه على ذلك ، فـ اراد الله سبحانه وتعالى بيان حاله ، والسورة المباركة التي وردت فيها الآية الكريمة من السور المكية فاتحتها الحمدله بعد البسملة على خلق السموات والارض والظلمات والنور وخلق الانسان ، وكذلك وحدانية الله سبحانه وتعالى ، ومن ثم عرجت على المشركين وتكذبيهم آي القرآن الكريم ، وقد علم الله مهما انزل عليهم سيقولون انه السحر ، وذكر استهزائهم بالنبي 4 والذي استوقف الباحث فيها قوله تعالى {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ } [١٢٦] وفيها ضدية ينهون وينأون ، وقد فسرها بعض العامة انها نازلة في كفر ابي طالب بن عبد المطلب (عليهما السلام) وقيل في اعمام النبي 4 وقفنا عندها طويلاً وبينا كذب دعواهم [١٢٧] واستمرت السورة المباركة بوصف حال النبي 4 في مكة حتى وصلت الى الآية التي نحن بصدد بحثها .

وما قيل في سبب نزولها رواه أبو كريب [١٢٨] عن معاوية بن هشام ، عن سفيان عن أبى إسحاق [١٢٩] عن ناجية بن كعب [١٣٠] عن أمير المؤمنين ع قال " أن أبا جهل قال للنبى **ص** : إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به [١٣١] صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه [١٣٢] يظهر منه تجميل صورة ابي جهل ، على انه من مصدقين النبي 4 ولكنه من المكذبين بالذي جاء به ، وفي واقع الحال هذا لا يفرق كثيراً ، وهذا يتماهى والمثل الشعبي المعروف " صبيها كبيها " فالصب والكب واحد ، لا فرق بينهما .

والمراد بآيات الله أمير المؤمنين والأئمة E وقد تفسر الآية المباركة بهم ولا ينافيه صدقها على آيات القرآن أيضاً [١٣٣] ومعنى الجحود هنا هو النكران ، يقال جحده أنكره مع علمه به ، وجحد به يفيد أنه جحد ما دل عليه وعلى هذا فسر قوله تعالى {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ } [١٣٤] أي جحدوا ما دلت عليه من تصديق الرسل ونظير هذا قولك إذا تحدث الرجل بحديث كذبته وسميته كاذباً فالمقصود المحدث وإذا قلت كذبت به فمعناه كذبت بما جاء به فالمقصود هنا الحديث ، ولا يكون الجحود إلا بما يعلمه الجاحد [١٣٥] .

وبهذا ثبت ان الظالم جاحداً ، وهذه صفة الكفار ، والجواب أن المكلف قد يكون ظالماً بالسرقة والزنا ، وإن كان عارفاً بالله تعالى ، وإذا جاز إثبات الظالم ليس بكافر ولا جاحد بآيات الله تعالى ، جاز إثبات الفاسق ليس بكافر [١٣٦] .

الذي يهمنا من الموضوع دور يعقوب بن شعيب في قراءة الآية المباركة ، إذ روى محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم ، عن الإمام الصادق ع قال : قرأ رجل على أمير المؤمنين ع الآية المشار اليها آنفاً فقال : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ، ولكنها مخففة يعني كلمة " لا يكذبونك " لا يأتون بباطل يكذبون به حقك [١٣٧] .

وجرياً على طريقة أهل التحقيق لا بد من معرفة السند ، وفيه أبو جعفر ، محمد بن يحيى ، العطار ، الأشعري القمي [١٣٨] روى عنه الكليني ، كثير الرواية [١٣٩] شيخ أصحابه في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث ، له كتب ، منها : كتاب مقتل الامام الحسينع، وكتاب النوادر [١٤٠] وهذان الكتابان في عداد المفقودات ، وهما جزء من تراث الشيعة ، ولا بد من وضع استفهام وتعجب ، على بقاء ارث الشيعة لولا ارادة الله سبحانه وتعالى ما بقى لهم باقية لأن جله مفقود .

والحسين بن سعيد ، خال من الطعون [١٤١] .

ونصر بن سويد الصيرفي [١٤٢] وقيل النضر بن سويد [١٤٣] من اصحاب الإمام الكاظم ع [١٤٤] كوفي ، انتقل إلى بغداد [١٤٥] والغريب لم يترجم له الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ، في حين انه ترجم للغث والسمين بما فيهم من زار بغداد .

ثقة [١٤٦] صحيح الحديث [١٤٧] له كتاب نوادر رواه عنه جماعة [١٤٨] ولم نعرف مضمونه ، لأنه في عداد المفقودات .

أما **محمد بن أبي حمزة** ، هكذا ذكره الطوسي [١٤٩] وقال النجاشي : محمد بن أبي حمزة ، ثابت بن أبي صفية [١٥٠] يعني ابنأبو حمزة الثمالي المشهور صاحب الدعاء .

له من الأخوة علي والحسين كلهم ثقاة فاضلون [١٥١] ويلقب بـــ [١٥٢] الثمالي [١٥٣] وقيل التيملي [١٥٤] الكوفي من أصحاب الامام الصادق ع [١٥٥] وثقه ابن داود وجعله فاضلاً [١٥٦] وأعترض التفرشي على ذلك التوثيق فـــ قال : لم أجد توثيقه في كتب الرجال أصلاً ، والظاهر أن التيملي ، والثمالي واحد ، لأنه ليس في كتب الرجال ما يدل على تعدده ، ولعل منشأ الاثنينية تصحيف الثمالي

بالتيملي ،وفي موضع آخر قال : يجب ان لا يوثقه ابن داود [١٥٧] .

روى عن رجل ، عن الإمام الصادق ع ، وقيل عن بعض أصحاب الإمام عنه ع [١٥٨] له كتاب [١٥٩] لم نعرف مضمونه ، هو حتماً من المفقودات لم نعثر عليه .

جعله العلامة الحلي ، ثقة فاضل [١٦٠] وقال ابن داود ممدوح [١٦١] وقد غاب ذلك على التفرشي فـــ قال : ذكره ابن داود من غير توثيق ، وينبغي أن يوثقه لتوثيق حمدوية الثقة [١٦٢] أما الشيخ الذي نقل عنه الروايه ، خال من الطعون ، هو عمران بن ميثم بن يحيى وقفنا عنده مع ذرية ميثم .

وقد أختلف القراء في قراءة كلمة **لا يُكَذِّبُونَكَ** ، وقد ظهر رأيان في هذا الموضوع ، **الأول** : قرأها بالتشديد ، وهذه قراءة العامة [١٦٣] وقد احتملوا بـــ ذلك وجوهاً :

الأول : انهم لا يكذبونك بحجة يأتون بها أو برهان يدل على كذبك ، لانك إذا كنت صادقاً فمحال أن يقوم على كذبه حجة ، ولم يرد أنهم لا يكذبونه سفهاً وجهلاً به .

الثاني : انهم لا يكذبونك بل يكذبوني لأن من كذب النبي 1 فقد كذب الله ، لانه المصدق له كما يقول القائل لصاحبه : فلان ليس يكذبك ، وانما يكذبني دونك ، يريد ان تكذيبه اياك راجع إلى تكذيبي ، لاني أنا المخبر لك وانت حال عني .

الثالث : اراد انهم لا ينسبونك إلى الكذب لانك كنت معروفاً عندهم بالامانة والصدق فانه 1 كان يدعى فيهم الامين قبل الوحي ، وكان معروفاً بينهم بذلك لكنهم لما أتيتهم بالايات جحدوها بقصدهم التكذيب بآيات الله وجحدها لا لتكذيبك .

الرابع : ان تكون الاية مخصوصة بقوم معاندين كانوا عارفين صدقه ولكنهم يجحدونه عناداً وتمرداً ، وقال الحسن البصري [١٦٤]معناه نعلم انه ليحزنك الذي يقولون انك ساحروانك مجنون فانهم لا يكذبونك ، لان معرفة الله في قلوبهم انه واحد

الخامس : لا يكذبونك ، لا يقدرون أن يقولوا لك فيما انبأت به بما في كتبهم كذبت ، ويجوز ان يكون المعنى – فيمن ثقل – قلت له كذبت ، مثل زنيته وفسقته إذا نسبته إلى الزنا والفسق ، وفعلت جاء على وجوه نحو خطأته أي نسبته إلى الخطأ ، وسقيته ورعيته ، أي قلت له سقاك الله ورعاك ، وقد جاء في هذا المعنى أفعلته ، قالوا : أسقيته [١٦٥] .

الثاني : قرأها بـــ التخفيف ، قال الإمام الصادق ع في قوله تعالى : " فإنهم لا يكذبونك " قال : لا يستطيعون إبطال قولك [١٦٦] وروى قيس بن الربيع الاسدي عن ابي اسحاق السبيعي ، عن ناجية بن كعب عن أمير المؤمنين ع قرأ **يُكَذِّبُونَكَ** مخففة ومعنى التخفيف لا يجعلونك كذَّاباً ، وانما يريدون أن ما جئت به باطل ، لانهم لم يجربوا عليه كذباً ، فيكذبوه وانما أكذبوه ، أي ما جئت به كذب ، والتكذيب ان يقال كذبت ، والله اعلم [١٦٧] .

والتكذيب هنا على وجه المبالغة والإصرار عليه فلا ينبغي قراءة " لا يكذبونك " بالتشديد لأنه خلاف الواقع لوقوعه فيه بل ينبغي أن يقال بالتخفيف من أكذبه إذا بين كذبه ، وقال بعض المفسرين : قرأ نافع [١٦٨] والكسائي [١٦٩] بالتخفيف من أكذبه والضمير في لكنها راجع إلى لا يكذبونك والتأنيث

العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

باعتبار الكلمة أو الصيغة أو إلى الآية والتخفيف باعتبار جزئها ، ثم أشار إلى حاصل المعنى بقوله ، لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ، يكذبون به حقك أما من أكذبه إذا وجده كاذباً مثل أبخلته أو من كذبه تكذيباً إذا نسبه إلى الكذب مثل فسقته فمعنى لا يكذبونك من أكذبه أنهم لا يأتون بباطل أي بأمارة باطلة وشبهة كاذبة يجدون به حقك كاذباً أو ينسبونه إلى الكذب هذا ما خطر بالبال والله يعلم حقيقة كلامه وكلام وليه [١٧٠] .

ومن قرأ بالتخفيف قال : معناه لا يلفونك كاذباً ، كما يقولون : سألته فما ابخلته ، وقاتلته فما أجبنته أي ما وجدته بخيلاً ولا جباناً ، قيل : هذا المعنى غير صحيح ، فـ لا يجوز أن يصدقوه ويكذبوا ما جاء به ، وهو ان الله ارسله اليهم وأنزل عليه هذا الكتاب وهو كلام رب العالمين [١٧١] .

بمعنى أنهم لا يكذبونك فيما أتيتهم به من وحي الله ، ولا يدفعون أن يكون ذلك صحيحاً بل يعلمون صحته ، ولكنهم يجحدون حقيقته قولاً فلا يؤمنون به ، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يحكي عن العرب أنهم يقولون : أكذبت الرجل : إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه ، ويقولون : كذبته : إذا أخبرت أنه كاذب ، وقرأته جماعة من قراء المدينة والكوفة والبصرة : فإنهم لا يكذبونك بمعنى : أنهم لا يكذبونك علماً ، بل يعلمون أنك صادق ، ولكنهم يكذبونك قولاً ، عناداً وحسداً .

قال الطبري : الصواب من القول في ذلك عندي أن يقال ، إنهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراء ، ولكل واحدة منهما في الصحة مخرج مفهوم ، وذلك أن المشركين لا شك منهم قوم يكذبون النبي **ص** ويدفعونه عما كان الله تعالى خصه به من النبوة قيل عنه شاعر ، وكاهن ، ومجنون وينفي جميعهم أن يكون الذي أتاهم به من وحي السماء ومن تنزيل رب العالمين قولاً ، وكان بعضهم قد تبين أمره وعلم صحة نبوته ، وهو في ذلك يعاند ويجحد نبوته حسداً له وبغياً ، وإنهم لا يكذبونك يعني به ، أن الذين كانوا يعرفون حقيقة نبوتك وصدق قولك فيما تقول ، يجحدون أن يكون ما تتلوه عليهم من تنزيل الله ومن عند الله قولاً ، وهم يعلمون أن ذلك من عند الله علماً صحيحاً مصيب ، لما ذكرنا من أنه قد كان فيهم من هذه صفته ، وفي قول الله تعالى في هذه السورة {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمُ } [١٧٢] أوضح الدليل على أنه قد كان فيهم العناد في جحود نبوته **ع** مع علم منهم به وصحة نبوته ، وكذلك القارئ : فإنهم لا يكذبونك : يعني : أنهم لا يكذبون النبي**ع** إلا عناداً لا جهلاً بنبوته وصدق لهجته مصيب ، لما ذكرنا من أنه قد كان فيهم من هذه صفته ، وقد ذهب إلى كل واحد من هذين التأويلين جماعة من أهل التأويل [١٧٣] ونحن بدورنا نرجح قراءة أهل البيت (عليهم السلام) بـ التخفيف .

ثالثاً : علم التفسير

لم نـ جد ليعقوب بن شعيب دوراً في علم التفسير ، سوى رواية واحدة أوردها الكليني في عدته عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عنه قال : سألت الإمام الصادق ع عن قوله تعالى {وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } [١٧٤] قال : هم الائمة

[١٧٥] هذه الرواية وغيرها ان صحت فقد دلت على انه من تلامذة الإمام ع بدلالة قوله سألت ...

وحتى نتأكد من صحتها علينا معرفة سندها وفيه يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي ، روى عن الامامين الصادق وأبي الحسن ، الامام الكاظم ع، ثقة ثقة ، صحيح الحديث [١٧٦] ذكره الطوسي [١٧٧] كوفي ، كانت تجارتهم الى حلب فقيل الحلبي [١٧٨] له كتاب يرويه جماعة ، وقيل عدة كثيرة [١٧٩] .

وعبد الحميد ، ورد هكذا في جملة روايات في الكافي ، كما ورد بعنوان الطائي ، وجاء بعنوان عبد الحميد بن غواص في مورد واحد [١٨٠] وقيل عواص في اسناد جملة روايات [١٨١] ذكره الطوسي فـــ قال : ... ابن عواض الطائي ، كوفي من اصحاب الامام الباقر ع [١٨٢] وفي موضع آخر قال : الطائي الكسائي الكوفي من اصحاب الامام الصادق ع [١٨٣] ثقة ، من أصحاب الباقر والصادق ع [١٨٤] وقيل من اصحاب الامام الكاظم ع ثقة [١٨٥] .

أما متنها قال عنه الطوسي : هذا امر من الله تعالى لنبيه 1 أن يقول للمكلفين ، **اعْمَلُواْ** ما أمركم الله به من الطاعة واجتنبوا معاصيه فـــ انه ، سيرى عملكم ورسوله والمؤمنون ، وفي ذلك ضرب من التهديد ، والمراد بالرؤية هاهنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه إلى مفعول واحد ، ولو كان بمعنى العلم الذي ليس بمعرفة لتعدى إلى مفعولين ، وليس لاحد أن يقول : ان اعمال العباد من الحركات يصح رؤيتها لمكان هذه الاية ، لانه لو كان المراد بها العلم لعداه إلى الجملة وذلك أن العلم الذي يتعدى إلى مفعولين ما كان بمعنى الظن ، وذلك لا يجوز على الله وانما يجوز عليه ما كان بمعنى المعرفة ، وروي في الخبر أن أعمال العباد تعرض على النبي **ص** في كل اثنين وخميس فيعلمها ، وكذلك تعرض على الائمة **ع** فيعرفونها ، وهم المعنيون بقوله **وَالْمُؤْمِنُونَ** ، وإنما قال " فسيرى الله " على وجه الاستقبال ، وهو عالم بالاشياء قبل وجودها . لان المراد بذلك انه سيعلمها موجودة بعد أن علمها معدومة وكونه عالماً أنها ستوجد من كونه عالماً بوجودها إذا وجدت لا يجدد حال له بذلك [١٨٦]

وصرف الطبري معنى كلمة المؤمنون الواردة في الآية الكريمة الى غير محله فـــ قال : الخطاب موجه للنبي محمد **ص** ان يقول : لهؤلاء الذين اعترفوا له بذنوبهم من المتخلفين عن الجهاد معك اعملوا لله بما يرضيه من طاعته وأداء فرائضه ، فسيرى الله عملكم ورسوله يقول فسيرى الله إن عملتم عملكم ، ويراه رسوله ، والمؤمنون في الدنيا وستردون يوم القيامة إلى من يعلم سرائركم وعلانيتكم ، فلا يخفى عليه شيء من باطن أموركم وظواهرها ، فينبئكم بما كنتم تعملون ، فيخبركم بما كنتم تعملون ، وما منه خالصاً وما منه رياء وما منه طاعة وما منه لله معصية ، فيجازيكم على ذلك كله جزاءكم ، المحسن بإحسانه والمسئ بإساءته [١٨٧] وهذا الأمر دل على ان الطبري لم يكن له منحى تجاه أهل البيت (عليهم السلام) ولعله ناقل الرواية فقط .

ولا يقول قائل ان الله سبحانه وتعالى يرى بوساطة جارحة من الجوارح مثل العين ، حاشا لله سبحانه وتعالى ، ان تكون له جوارح ، وما أجرى مجرى الرؤية الحاسة فإنها لا تصح عليه ، قال تعالى { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ } [١٨٨] وقيل بالوهم والتخيل نحو أرى أن زيداً منطلق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ونحو قوله {وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ } [١٨٩] والثالث : بالتفكر نحو [١٩٠] قوله تعالى { إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ } [١٩١] .

ملخص الرواية هناك رأيان في تفسيرها ، **الأول** قاله الطوسي وقد خص بـــ كلمة المؤمنين الواردة في الآية هم ائمة آل البيت (عليهم السلام) وهذا الذي دل عليه الدليل ، **والثاني** تزعمه الطبري وقد صرفها الى جميع المؤمنين ، وهذا كلام لا قيمة له ، لا بد من وجود نخبة هم الائمة .

ثانياً : علم الفقه

لم يقتصر دوره على علوم القرآن حسب ، وانما له دور في علم الفقه ، ومن ذلك ما رواه محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب قال لـــ الإمام الصادق ع : إذا حدث على الإمام حدث ، كيف يصنع الناس ؟ قال : أين قول الله عز وجل {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } [١٩٢] " قال : هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر ، حتى يرجع إليهم أصحابهم [١٩٣] هنا إشارة الى وجود المرجعيات الدينية ، خلفاء الإمام المعصوم ع .

وفي هذا المعنى روايات كثيرة عن الائمة ع وهو ما دل على أن المراد بالتفقه في الاية أعم من تعلم الفقه بالمعنى المصطلح عليه اليوم [١٩٤] .

والسند فيه محمد بن يحيى وقفنا عنده سابقاً [١٩٥] ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، خال من الطعون [١٩٦] وصفوان بن يحيى ، ت ٢١٠هـــ كذلك [١٩٧] .

وفي **الجانب العبادي** ، **ولا سيما الصلاة** قال لـــ الإمام الصادق ع : أقرأ في التشهد ما طاب فـــ لله ، وما خبث فلغيره ؟ فقال : هكذا كان يقول أمير المؤمنين ع [١٩٨] وقال : سألت الإمام الصادق ع عن الرجل يصلي على راحلته ، قال : يؤمى إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع ، قلت : يصلي وهو يمشي ؟ قال : نعم يؤمى إيماء وليجعل السجود أخفض من الركوع [١٩٩] ولا ندري أهذا في الواجبة ام المستحبة ؟ .

وما يخص **الزكاة** ، سأله عن الحلي أيزكى ؟ فقال : إذا لا يبقى منه شيء [٢٠٠] وسأله عن **العشور** التي تؤخذ من الرجل أيحتسب بها من زكاته ؟ قال : نعم إن شاء [٢٠١] .

وله في أحكام الحج أسئلة كثيرة ، منها سأله عن رجل يحج بدين وقد حج حجة الإسلام ، قال : نعم إن الله سيقضي عنه [٢٠٢] وسأله عن المحرم يلبس الطيلسان المزرور ، فقال : نعم ، وفي كتاب أمير المؤمنين ع لا يلبس طليسان حتى ينزع إزراره فحدثني أبي – لعله الإمام الباقر ع – إنما كره ذلك مخافة أن يزره الجاهل عليه [٢٠٣] وهل المحرم يصر الدراهم في ثوبه قال : نعم ويلبس المنطقة والهميان [٢٠٤] وروى عنه قوله : لا يرتمس المحرم في الماء ولا الصائم [٢٠٥] وهل المحرم يقتل نعامة ؟ قال : عليه بدنة [٢٠٦] من الإبل قلت : يقتل حمار وحش ؟ قال : عليه بدنة ، قلت : فالبقرة ، قال : بقرة [٢٠٧] وسأله عن استلام الركن قال : استلامه أن تلصق بطنك به والمسح أن تمسحه بيدك [٢٠٨] وقال له : إني لا أخلص إلى الحجر الأسود فقال : إذا طفت طواف الفريضة فلا يضرك [٢٠٩] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وقال له : ما أقول إذا استقبلت الحجر ؟ فقال : كبر وصل على محمد وآله ، قال : وسمعته إذا أتى الحجر يقول : الله أكبر السلام على النبي **ص** " [٢١٠] .

وقال له : هل من دعاء موقت أقوله على الصفا والمروة ؟ فقال قل " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير " ثلاث مرات [٢١١] وسمعته يقول : لا بأس للمتمتع إن لم يحرم من ليلة التروية متى ما تيسر له ما لم يخف فوت الموقفين [٢١٢] وسأله عن الجمار ، فقال : قم عند الجمرتين ولا تقم عند جمرة العقبة ، قلت : هذا من السُّنة ؟ قال : نعم ، قلت : ما أقول إذا رميت ؟ فقال : كبر مع كل حصاة [٢١٣] .

ولم يكن هذا حسب ، له أسئلة عن مسائل فقهية كثيرة ، ومن ذلك ، روى عن الإمام الصادق قوله : إذا كان الحائط فيه ثمار مختلفة فأدرك بعضها فلا بأس ببيعها جميعاً [٢١٤] .

وسأله بـــ قوله : اعطي الرجل له الثمرة عشرين ديناراً على أني أقول له : إذا قامت ثمرتك بـــ شيء فهي لي بذلك الثمن إن رضيت أخذت وإن كرهت تركت فقال : ما تستطيع أن تعطيه ولا تشترط شيئاً ، قلت : جعلت فداك لا يسمى شيئاً والله يعلم من نيته ذلك ، قال : لا يصلح إذا كان من نيته ذلك [٢١٥] وسأله عن رجل باع طعاماً بدراهم إلى أجل فلما بلغ ذلك الأجل تقاضاه ، فقال : ليس عندي دراهم خذ مني طعاماً قال : لا بأس به إنما له دراهم يأخذ بها ما شاء [٢١٦] .

وسأله عن الرجل يكون له على الآخر مائة كر تمر وله نخل فيأتيه فيقول : أعطني نخلك هذا بما عليك ، فكأنه كرهه ، وسأله عن الرجلين يكون بينهما النخل فيقول أحدهما لصاحبه : إما أن تأخذ هذا النخل بكذا وكذا كيلاً مسمى أو تعطيني نصف هذا الكيل إما زاد أو نقص وإما أن آخذه أنا بذلك ؟ قال : نعم لا بأس به [٢١٧] وسأله عن رجل يبيع بـــ النسيئة [٢١٨] ويرتهن ، قال : لا بأس [٢١٩] وسأله عن الرجل يقرض الرجل الدراهم الغلة فيأخذ منه الدراهم الطازجية [٢٢٠] طيبة بها نفسه فقال : لا بأس ، وذكر ذلك عن أمير المؤمنين ع [٢٢١] .

وسأله عن الرجل يكون له الأرض من أرض الخراج فيدفعها إلى الرجل على أن يعمرها ويصلحها ويؤدي خراجها وما كان من فضل فهو بينهما ، قال : لا بأس ، وسأله عن الرجل يعطي الرجل أرضه وفيها رمان أو نخل أو فاكهة فيقول : اسق هذا من الماء وأعمره ولك نصف ما أخرج ، قال : لا بأس ، وسأله عن الرجل يعطي الرجل الارض فيقول : أعمرها وهي لك ثلاث سنين أو خمس سنين أو ما شاء الله ، قال : لا بأس ، وسأله عن المزارعة ، فقال : النفقة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله منها من شيء قسم على الشطر وكذلك أعطى النبي4 أهل خيبر حين أتوه فأعطاهم إياها على أن يعمروها ولهم النصف مما أخرجت [٢٢٢] .

وسأله عن رجل **أعتق جاريته** وشرط عليها أن تخدمه خمس سنين فأبقت ثم مات الرجل فوجدها ورثته ألهم أن يستخدموها ؟ قال : لا [٢٢٣] وسأله عن الحوار [٢٢٤] تذكى أمه أيؤكل بذكاتها ؟ فقال : إذا كان تماماً ونبت عليه الشعر فكل [٢٢٥] ومما تجدر الاشارة اليه اننا لم نتحقق من صحة الاحكام الفقهية هذه ، بقدر ما يهمنا ذكرها ، فنبرئ الى الله ان كانت كاذبة .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وأخيراً : قال الحسن بن قياما الصيرفي: حججت سنة ١٩٣هـ ، وسألت الإمام الرضا ع قلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه ، قلت : فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير عن الإمام الصادق ع قال : أن جاء كم من يخبركم إن ابني هذا مات وكفن ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ فقال : كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه ، إنما قال أن جاءكم عن صاحب هذا الأمر [٢٢٦] فـ معنى الكلام على تقدير صحة الرواية : ان من جائكم يخبركم أن ابني موسى مات في زمني كما مات ابني اسماعيل فلا تصدقوه ، فانه امام الخلق بعدي ، وليس المراد أنه الامام المهدي القائم المعهود بعدي ، وبالجملة جلالة أبي بصير الاسدي يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر [٢٢٧] .

وهذه رواية غير صحيحة فيها الحسن أو الحسين بن قياما وهو واقفي عنيد ملعون لا يعبأ بروايته [٢٢٨] من اصحاب الإمام الكاظم ع [٢٢٩] كان يجحد الإمام الرضاع [٢٣٠] ولا يقول بـ إمامته ، وان حال الرجل في الضلال مشهور [٢٣١] .

ثالثاً : أدوار فكرية أُخر

ومن ذلك وجدنا رواية واحدة ، تخص النبي آدم ع رواها محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب ،عن الإمام الصادق ع قال : أوحى الله عز وجل إلى آدم ع إني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات ، قال : يا رب وما هن ؟ قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : يا رب بينهن لي حتى أعلمهن ، قال : أما التي لي فتعبدني ، لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فاجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليَّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك [٢٣٢] وروى ذلك سفيان الثوري عن هشام عن الحسن البصري [٢٣٣] .

هذه الكلمات جامعة لكل دال على الخيرات لأن العارف بالله والسائر إليه قصده امور أربعة الأول هو الله تعالى وحده لا شريك له والكلمة الأولى إشارة إليه ، والثاني تحصيل المثوبات الاخروية عند كمال الحاجة إليها ، والكلمة الثانيه إيماء إليه ، والثالث إصلاح حاله في الدنيا وتقويم شأنه وقت السير بتحصيل ما ينبغي وترك ما لا ينبغي بعون الله وتوفيقه ، والكلمة الثالثة رمز إليه ، والرابع العدل بين رفقائه والإنصاف فيما بينهم ليتمكن لهم السير إلى الله وتكمل نظامهم ، وله مدخل عظيم في بقاء النوع والوصول إلى المقصود ، والكلمة الرابعة إشارة إليه ، وإذا تأملت في هذه الكلمات وجدت الحكمة العملية والنظرية مندرجة فيها وقد قسم ارسطاطاليس العدل على ثلاثة أقسام الأول رعاية العبودية ، والثاني رعاية حقوق المشاركة ، والثالث رعاية حقوق الاسلاف ، والكلمة الاولى في هذا الحديث إشارة إلى الأول ، والكلمة الأخيرة إلى الاخيرين [٢٣٤] .

ولم يرد عنده من تاريخ النبي محمد 4 سوى ما رواه الإمام الصادق ع قوله : لدغت النبي4 عقرب فنفضها وقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ، ثم دعا بالملح فوضعه على موضع

اللدغة ثم عصره بإبهامه حتى ذاب ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى درياق [٢٣٥] .

وروى الإمام الصادق ع عن النبي **ص** قال : إن في ابن آدم ٣٦٠ عرقاً ، منها ١٨٠ متحركة ومنها ١٨٠ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم وكان النبي4 إذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ، ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك [٢٣٦] .

وروى بعض أدعية الإمام الصادق عبسند فيه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن يعقوب بن شعيب عنه ع قال " يا من يشكر اليسير ويعفو عن كثير وهو الغفور الرحيم اغفر لي الذنوب التي ذهبت لذتها وبقيت تبعتها " وكان من دعائه " يا نور يا قدوس يا أول الأولين ويا آخر الآخرين يا رحمن يا رحيم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تحل النقم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي ترد غيث السماء " وقال " يا عدتي في كربتي ويا صاحبي في شدتي ويا وليي في نعمتي ويا غياثي في رغبتي " وكان من دعاء أمير المؤمنين ع " اللهم كتبت الآثار وعلمت الأخبار واطلعت على الأسرار فحلت بيننا وبين القلوب فالسر عندك علانية والقلوب إليك مفضاة وإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون فقل برحمتك لطاعتك أن تدخل في كل عضو من أعضائي ولا تفارقني حتى ألقاك وقل برحمتك لمعصيتك أن تخرج من كل عضو من أعضائي فلا تقربني حتى ألقاك وارزقني من الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني ورغبتي فيها يا رحمن " [٢٣٧] .

وقد ورد في شرح الدعاء ، ولا سيما القول : يامن يشكر اليسير ، من العمل أي يقبله ويضاعف أجره ، ويعفو عن كثير من الذنوب بالتوبة وعدمها لمن يشاء ، وهو الغفور الرحيم ، أي الساتر لذنوب عباده وعيوبهم وهو أبلغ من العفو لأن العفو لا يستلزم الستر ، اغفر لي الذنوب التي ذهب لذتها وبقيت تبعتها ، تبعة الشيء وما يتبعه ولا يفارقه من تبعت الرجل كفرح إذا مشيت خلفه ، ولعل المراد هنا العقوبة أو استحقاقها ووصف الذنوب بما ذكر للتوضيح وإظهار التحسر والتأسف والندامة عليها وتذكر غيره وزجره عن الإتيان بمثلها [٢٣٨] .

المبحث الثاني : الدور الأجتماعي

أولاً : الحث على التزاور .

الانسان اجتماعي الطبع ، بغض النظر عن جنسه أو رسه ، وله عند المسلمين ميزة خاصة ، وهذا ناتج من المبالغة الواضحة في ثواب زيارة الآخر ، وقد تواترت الأخبار في ثوابها من قبل الفريقين ناسبين ذلك الى سُنة رسول الانسانية ، ومن ذلك قوله : من زار أخاه هنابة [٢٣٩] إليه وحداثة عهد به ، بعث الله ملكاً فنادى : طبت وطابت لك الجنة ، ثم يقول الله : بروحي زار عبدي ، وعليّ قراه [٢٤٠] وقال : من زار أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

خاض في رياض الجنة حتى يرجع [٢٤١] .

وقال حدثني جبريل ع أن الله عز وجل أهبط إلى الارض ملكاً ، فأقبل يمشي حتى وقع إلى باب عليه رجل يستأذن على باب دار ، فقال له الملك ، ما حاجتك ؟ قال : أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى ، قال له الملك ، ما جاء بك إلا ذاك ؟ قال : نعم ، فقال : إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة ، وإن الله عز وجل يقول : أيما مسلم زار مسلماً فليس إياه زار ، إياي زار وثوابه عليَّ الجنة ، وكذلك قال : من زار أخاه في بيته قال الله عز وجل له : أنت ضيفي وزائري ، علي قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه ، وقال الامام الباقر ع : إن العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره ، التماس وجه الله ، رغبة فيما عنده ، وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى أن يرجع إلى منزله : ألا طبت وطابت لك الجنة [٢٤٢] .

وقال خيثمة [٢٤٣] : دخلت على الامام الباقر ع اودعه فقال : أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم فقيرهم وقويهم ضعيفهم وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم ، فإن لقيا بعضهم بعضاً حياة لامرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، أبلغ موالينا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره ، وقال الامام الصادق ع : من زار أخاه في الله قال الله عز وجل : إياي زرت وثوابك علي ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة ، وكذلك قال : من زار أخاه في الله في مرض أو صحة ، لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً ، وكل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن : طبت وطابت لك الجنة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله ، فقال له يسير [٢٤٤] جعلت فداك وإن كان المكان بعيداً ؟ قال : نعم وإن كان المكان مسيرة سنة ، فإن الله جواد والملائكة كثيرة ، يشيعونه حتى يرجع إلى منزله ، وقال الامام الصادق ع: من زار أخاه في الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور ، ولا يمر بـــ شيء إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، فيقول الله عز وجل له : مرحباً ، وإذا قال : مرحباً أجزل الله عز وجل له العطية [٢٤٥] .

وقد كثرت الاحاديث في هذا الجانب ، فما كان لنا بدٌ الا قبولها ولا نستطيع رفضها ، ومع ذلك لنا مآخذ كثيرة من ضمنها عدل الله اوسع من دخول الجنة نتيجة زيارة شخص ما ، ولا بد من وجود اعدادات نفسية وعملية للحصول على الجنة ومنها الشهادة في سبيل الله ، ولهذا يدخلها الشهداء الذين ضحوا بـــ ارواحهم ، لـــ قوله تعالى {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ } [٢٤٦] فـــ هل يجوز لمن ارتكب المحرمات ، وقبال قام بالزيارة ان يدخل الجنة هذا كلام غير دقيق .

وللتنويه نقول ان مفردة الجنة وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها تسمية اهل الجنة جاء ذلك بقوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [٢٤٧] واضاف لهم {الَّذِينَ ... أَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ أُوْلَـئِكَ } [٢٤٨] وكذلك {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ } [٢٤٩] وكذلك {... مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً } [٢٥٠] وكذلك {... مَن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

كَانَ تَقِيّاً } [٢٥١] وجاء تأكيد ذلك بـــ قوله تعالى {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ } [٢٥٢] وأصحابها {... الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ } [٢٥٣] ولاحظ الخصوصية في دخول الجنة بـــ قوله تعالى {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ } [٢٥٤] وقوله تعالى {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ } [٢٥٥] .

والجنة نصيب من عمل الصالحات لقوله تعالى {وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً } [٢٥٦] وقوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [٢٥٧]

ولا يدخلها المكذبين بـــ آيات الله لـــ قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ } [٢٥٨] وآيات كثيرة لم يصعب علينا ذكرها ، وانما نخشى الاطالة وبالتالي تغييب الهدف .

الذي يهمنا من الموضوع ما رواه يعقوب بن شعيب ، عن الإمام الصادق ع في الحث على التزاور ، لما فيه من الفضائل ورد ذلك في عدة الكليني ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عنه عن الامام (ع) قال : من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره ، وحق على الله أن يكرم زوره [٢٥٩] ما تقدم من أحاديث يغنينا عن شرح الرواية ، وقد بينت فضيلة الزائر ، ولكن ماذا عن زيارة قبور الأولياء والصالحين كم هو عظيم ثوابها ؟ .

ومع ذلك وقف المازندراني عند هذه الرواية لشرحها فـــ قال : جاء ذلك ترغيب في الزيارة وإن كانت المسافة بعيدة ، وفيه ما دل على كرم الله سبحانه وتعالى وهو من صفاته وكل صفة له في غاية الكمال فكرمه في غاية الكمال وانما المانع من قبل العبد فإذا أزال العبد من نفسه ذلك المانع بتوفيقه رأى من آثار كرمه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولذلك حذف متعلق الكرم لقصور العبارة عن بيانه [٢٦٠] .

ومع صحة المتن لا بد من معرفة السند ، وفيه **علي بن الحكم** بن الزبير ، أبو الحسن الضرير [٢٦١]مولى النخعي ، كوفي من أصحاب الإمام الرضاع [٢٦٢] وقيل من أصحاب الإمام الجوادع [٢٦٣] ثقة ، جليل القدر ، له كتاب [٢٦٤] لم نعرف مضمونه .

وهناك شخص اسمه علي بن الحكم ، من اهل **الانبار** [٢٦٥] ونقل الكشي عن محمد بن عيسى [٢٦٦] قوله : أنه ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط ، ونسيب بني الزبير الصيارفة ، وتلميذ ابن أبي عمير لقى من أصحاب الامام الصادقع كثير ، وهو مثل ابن فضال وابن بكير في أبى هاشم داود بن القاسم الجعفري [٢٦٧] علق على ذلك ابن داود بـــ القول : ذكره الكشي ، ولم يذكر له ثناء ولا ذم [٢٦٨] .

قال الخوئي : لا شك في اتحاد من ترجمه النجاشي مع من ترجمه الطوسي ، وذلك لبعد أن

يكون رجلين ، لكل منهما كتاب ، فيقتصر النجاشي على ذكر أحدهما ، ويقتصر الشيخ على الآخر ، ومما يدل على الاتحاد [٢٦٩] .

وسيف بن عميرة النخعي عربي ، كوفي ، ثقة ، روى عن الامام الصادق والكاظم H ، له كتاب رواه جماعة [٢٧٠] من اصحاب الامام الصادق ع [٢٧١] ومن بديع مروياته ، عن أبي حمزة ، عن الامام ع قال : عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد [٢٧٢] كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣ [٢٧٣] .

وفي الحث على ترك المعاصي ، روى الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبي داود المسترق ، عن محسن الميثمي ، عن يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق ع قال : ما نقل الله عز وجل عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه من غير مال وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر [٢٧٤] .

وربما يقول قائل ، كيف يتم الأنس من دون بشر ؟ نقول أشار إليه أمير المؤمنين ع بـــ قوله " اللهم إنك آنس الآنسين لاوليائك " [٢٧٥] وفي الدعاء نقول : يا مونسي في وحدتي ! [٢٧٦] طبعاً المخاطب هو الله سبحانه وتعالى .

ولا ريب في أن المتقى يمن أوليائه إذ باطنه متوجه إليه وظاهره عاكف على الإمتثال بين يديه ، ولما كانت أولياؤه في الدنيا غبراء في أبنائها ، منفردين عنهم في سلوك سبيله ، ومبتهجين بمشاهدة أنوار كبريائه كان الله تعالى هو الانسى لهم وهم برحتهم يألفون وبمناجاته يبتهجون ، وبفيض جوده يستفيضون وبالغفلة عنهم يضطربون ويستوحشون [٢٧٧] .

السند فيه **أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن عمران** بن أبي بكر ، الأشعري ، القمي المعروف بابن عامر [٢٧٨] له كتاب النوادر [٢٧٩] ثقة أحد أشياخ الكليني ، روي عنه وجعله صدر السند كثيراً [٢٨٠] وثقة العلامة الحلي [٢٨١] .

ومعلى بن محمد البصري ، أبو الحسن ، له كتب ، منها : الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، الدلائل ، الكفر ووجوهه ، شرح المودة في الدين ، التفسير ، الامامة ، فضائل أمير المؤمنين ع ، قضاياه ع ، المروءة ، سيرة القائم ع ، مضطرب الحديث والمذهب [٢٨٢] يعرف حديثه وينكر ، يروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهداً [٢٨٣] .

وسليمان بن سفيان ، أبو داود المسترق المنشد ، وإنما سمى بـــ ذلك لانه كان يسترق الناس بشعر السيد الحميري ، مولى كندة ثم بني عدى منهم ، حدث عن سفيان بن مصعب ، عن الامام الصادق ع ، سنة ٢٢٥هـــ ، ومات سنة ٢٣١هـــ [٢٨٤] عاش سبعين سنة [٢٨٥] له كتاب [٢٨٦] .

جعله الكليني صدر السند من باب التعليق ، رويَّ عنه كثيراً في طبقة الاسناد بتوسط العدة وبواسطة واحدة ، وروى هو عن الحسين بن سعيد من غير واسطة ، وكذلك أورده الطوسي في التهذيب ، روى عنه الفضل بن شاذان [٢٨٧] وكان ثقة على قول الكشي كما هو الظاهر ، وعلى ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره ، فهو المستند المعول عليه في توثيقه ، ولذلك جزم به

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

العلامة في الخلاصة ، وربما يقال : انه من جملة كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستنداً للحكم بتوثيق الرجل على الجزم ، وليس بذاك فان علي بن فضال مقبول الشهادة عند الاصحاب في الجرح والتعديل ، وان كان هو فتحياً لثقته وجلالته ، كما هو المستبين [٢٨٨] .

أما محسن الميثمي غير معروف ، في عداد المجهولين لدينا .

ثانياً : عقوق الوالدين

أصل العق الشق ، وأليه يرجع عقوق الوالدين وهو قطعهما ، يقال عق والديه يعقهما عقا وعقوقاً ، والشق والقطع واحد ، يقال : عق ثوبه إذا شقه [٢٨٩] ورد النهي عنه بما رويَّ عن النبي4 قوله : ان أكبر الكبائر عقوق الوالدين ، قيل وما ذاك قال يسب الرجل الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه [٢٩٠] وكذلك قال : ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى ، قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور أو قول الزور ، فما زال يقولها حتى قيل ليته سكت [٢٩١] وقال : لا يلج حائط القدس مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه [٢٩٢] وقال : ثلاثة لا ينظر الله عزوجل إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى [٢٩٣] .

وقال أمير المؤمنين ع : قبلة الولد رحمة ، وقبلة المرأة شهوة ، وقبلة الوالدين عبادة ، وقبلة الرجل أخاه دين ، وزاد عنه الحسن البصري وقبلة الامام العادل طاعة [٢٩٤] وكذلك قال : سمعت رسول الله4 قال لعن الله العاق لوالديه [٢٩٥] وقال ع : " يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق " [٢٩٦] وقال الإمام الصادق ع : الذنوب التي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين [٢٩٧]

من بعد هذه المقدمة ، يهمنا ما رواه أبو علي الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن الامام الصادق ع قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد ، قلت : مَنْ هم ؟ قال : العاق لوالديه [٢٩٨] .

المراد من ذلك العاق لواحد منهما وذلك ظاهر أن أريد بالعقوق الفرد الكامل منه كالقتل ، إذ الظاهر أنه يوجب سلب الإيمان وإلا فالحمل على التشديد محتمل [٢٩٩] وقيل لهما ، أو لكل منهما ، ويدل ظاهراً على عدم دخول العاق الجنة ، ويمكن حمله على المستحل أو على أنه لا يجد ريحها ابتداءً وإن دخلها أخيراً أو المراد بالوالدين هنا النبي والامام كما ورد في الاخبار ، أو يحمل على جنة مخصوصة [٣٠٠] .

أما السند فيه الحسن بن علي الكوفي هكذا ورد في روايات الكليني ، بحثنا عنه ولم نعرفه ، ولم نستدل عليه ، الا من خلال وروده عند الكليني قال : أبو علي الاشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عبيس بن هشام [٣٠١] وقال النجاشي : حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري [٣٠٢] أصله بجلي مولى جندب بن عبد الله ، أبو محمد من أصحاب النجاشي

الكوفيين ، ثقة ثقة ، له كتاب نوادر [٣٠٣] ذكره الطوسي فـ قال : له كتاب [٣٠٤] لم نعرف مضمونه لأنه من المفقودات .

وعبيس بن هشام ، هو العباس ، ، كسر اسمه فقيل عبيس ، أبو الفضل الناشري الاسدي عربي ثقة ، جليل ، كثير الرواية ، له كتب ، منها : الحج ، والصلاة ، والصوم ، والمثالب سماه كتاب خالدات فلان وفلان ، وجامع الحلال والحرام ، والغيبة ، وكتاب نوادر ، والرواة كثيرة عنه في هذه الكتب ، مات سنة ٢٢٠هـ أو قبلها بسنة [٣٠٥] من بين هذه الكتب ذكر له الطوسي كتاب النوادر ، اخبره به جماعة من اصحابه [٣٠٦] وهو كذلك مفقود لم يطلع عليه الباحث ، وفي هذا المورد نوجه اهتمام الباحثين الى جمع تراث الشيعة المفقود اعتماداً على المصادر التي نقلت من الكتب المفقودة .

من أصحاب الامام الرضا ع [٣٠٧] روى عنه محمد بن الحسين والحسن بن علي الكوفي ، في من لم يرو عنهم E [٣٠٨] قال الخوئي : تقدم غير مرة أن عد رجل واحد في أصحاب أحد المعصومين ، وفي من لم يرو عنهم ع فيه مناقضة ظاهرة ، وطريق الشيخ إليه صحيح ، وقدسها قلم الأردبيلي فذكر أن طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة والفهرست ، والشيخ لم يذكر طريقه في المشيخة إلى عباس بن هشام ، ولا إلى عبيس بن هشام ، وتأتي له روايات بعنوان عبيس [٣٠٩] وقال التفرشي : ومثل هذا في كلامه كثير [٣١٠] .

وصالح الحذاء ، أبو احمد القاسم بن بندار المعروف بابى صالح الحذاء [٣١١] كوفي ، له كتاب [٣١٢] قيل كوفى مهمل [٣١٣] ولم نعرف المراد من ذلك .

ذكره الطوسي في من لم يرو عنهم E [٣١٤] قال الخوئي : وطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضل [٣١٥] .

ثالثاً : ثواب الأعمال

يعرف الثواب انه جزاء الطاعة ، وكذلك المثوبة [٣١٦] قال الله تبارك وتعالى {... لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّه خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ } [٣١٧] وأعطاه ثوابه ومثوبته أي جزاء ما عمله ، وأثابه الله ثوابه ،أعطاه إياها ، قال تعالى {هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } [٣١٨] كانوا يفعلون ، أي جوزوا ، وأثابه الله مثوبة حسنة ، ومثوبة ، بفتح الواو ، شاذ ، وثوبه الله من كذا : عوضه [٣١٩] .

ومن روايات يعقوب بن شعيب في هذا الجانب ، ما رواه علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يعقوب بن شعيب قال لـ الإمام الصادق ع : هل لأحد على ما عمل ثواب على الله موجب إلا المؤمنين ؟ قال : لا [٣٢٠] الباحث لم يعرف المراد من الرواية ، وكأنها غريبة عليه ، ما مضمونها ؟ وماذا أراد السائل ؟ .

ومع ذلك هناك من قال : دلت الرواية على وجوب الثواب للمؤمنين على الله سبحانه لا لغيرهم وذلك ، لأنه وعد على العمل بشرائطه ثواباً فإذا تحقق العمل مع شرائطه التي من جملتها الإيمان لزم الثواب وثبت وهذا معنى الوجوب على الله عز وجل خلافاً للإشاعرة فإنهم ذهبوا إلى أنه لا يجب على الله شيء وقالوا : يجوز أن يعاقب المطيع ويثيب العاصي وهذا القول يبطل الوعد والوعيد [٣٢١] .

أما سندها هناك من صححه ، فـ قال : الرواية من حيث السند صحيحة [٣٢٢] ومع ذلك ندرسه لنتبين منه ، وفيه **علي بن إبراهيم** بن هاشم ، أبو الحسن القمي ، صاحب التفسير المعروف المتوفى بعد سنة ٣٠٧ هـ [٣٢٣] قال الكليني : كل ما كان فيه ، عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فيهم : علي بن إبراهيم هذا [٣٢٤] .

ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر وأكثر ، وصنف كتباً وأضر في وسط عمره ، له كتاب التفسير ، والناسخ والمنسوخ ، وقرب الاسناد ، والشرائع ، والحيض ، والتوحيد والشرك ، وفضائل أمير المؤمنين ع ، والمغازي ، والانبياء ، ورسالة في معنى هشام ويونس ، وجوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال [٣٢٥] وكتاب يعرف بالمشذر ، والله أعلم أنه مضاف إليه [٣٢٦] .

ومحمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة ، أبو جعفر [٣٢٧] يقطيني ، بغدادي ، يونسي [٣٢٨] وسنبين معنى اليونسية في معرفة أحوال يونس بن عبد الرحمن شيخه .

جليل ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني ع مكاتبة ومشافهة ، وقال ابن الوليد [٣٢٩] ما تفرد به من كتب يونس بن عبد الرحمن وحديثه لا يعتمد عليه ، وهناك من أنكروا هذا القول ، فـ قالوا : مَنْ مثله ؟ [٣٣٠] ومنهم ابن داود بـ قوله : لا يستلزم ذلك الطعن فيه ، لجواز أن يكون العلة في ذلك أمر آخر كصغر السن المقتضي للواسطة بينهما [٣٣١] .

سكن بغداد في محلة سوق العطش [٣٣٢] له من الكتب : الامامة ، والواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف ، والمعرفة ، وبعد الاسناد ، وقرب الاسناد ، والوصايا ، واللؤلؤة ، والمسائل المجربة ، والضياء ، والطرائف ، والتوقيعات ، والتجمل والمروة ، والفئ والخمس ، والرجال ، والزكاة ، وثواب الاعمال ، والنوادر [٣٣٣] وتفسير القرآن ، والامل والرجاء [٣٣٤] .

قال نصر بن الصباح [٣٣٥] : انه من صغار من روى عن ابن محبوب [٣٣٦] كان الفضل بن شاذان يحبه ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ، ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وقال جعفر بن معروف [٣٣٧] : صرت اليه لأكتب عنه فرأيته يتقلنس بالسوداء ، فخرجت من عنده ولم أعد إليه ، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت ، وعلمت أني قد غلطت [٣٣٨] قال النجاشي : وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله [٣٣٩] قال العلامة الحلي : اختلف علماؤنا في شأنه ، والاقوى عندي قبول روايته [٣٤٠] .

ذكره الطوسي في مواضع شتى منها ، قوله : من أصحاب الإمام الرضا ع [٣٤١] ومن أصحاب الامام الهادي ع [٣٤٢] وقيل من أصحاب الامام العسكري ع [٣٤٣] هناك من قال : رأيته شيخاً فاضلاً في أنفه عوج وهو القنا [٣٤٤]من العدول والثقاة من أهل العلم الذين رووا عن محمد بن سنان [٣٤٥] كان على ظاهر العدالة والثقة [٣٤٦] .

ضعيف ، استثناه محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة ، وقال : لا اروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه كان يذهب مذهب الغلاة [٣٤٧] وضعيف ، فيمن لم يرو عنهم E [٣٤٨] ضعيف

علي قول القميين [٣٤٩].

ومن رواياته عن يونس عن رجل عن الامام الصادق ع قال : سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لابيه قال : الحد في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة مما يشبه مس الفرجين ، وهذا الخبر مخالف لكتاب الله ، لقوله تعالى : {وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً } [٣٥٠] وقوله { وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ } [٣٥١] ولم يقيد بالدخول فينبغي أن يتعلق الحظر بنفس العقد ، على أن هذا الخبر مرسل منقطع وطريقه محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس وهو ضعيف ، ويحتمل مع سلامته من ذلك شيئين ، أحدهما : أن يكون المراد بذلك إذا كان من الاب أو الابن المباشرة ظاهرة أو باطنة مما يشبه مس الفرج من غير عقد فإن ذلك أدنى ما يحرم المرأة على الاب والابن على ما نبينه فيما بعد في أن من زنى بامرأة لا يحل لابيه ولا لابنه العقد عليها ، والوجه الثاني : أن يكون المراد بذكر المرأة في الخبر الجارية لانها لا تحرم بنفس الملك كما أن المرأة تحرم بنفس العقد بل إنما يحرم الوطي أو ما جرى مجراه من القبلة والتجريد والنظر إلى ما لا يحل لغير مالكها النظر إليه [٣٥٢] .

دافع عنه الخوئي بـــ قوة ، فـــ قال : هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته ، هذا ولا يعارض ذلك تضعيف الطوسي إياه في غير مورد وهو مبني على استثناء الصدوق وابن الوليد إياه ، من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة ، والذي ظهر من كلامهما ، أنهما لم يناقشا في محمد بن عيسى نفسه ، فإنما ناقشا في قسمين من رواياته ، وهما : فيما روي صاحب نوادر الحكمة عنه بإسناد منقطع ، وأن الصدوق – قدس سره – تبع شيخه ابن الوليد في الاستثناء ، فلم يرو في الفقيه ولا رواية واحدة ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، وقد روى فيه عن محمد بن عيسى ، عن غير يونس ، في الكتاب نفسه في المشيخة في نيف وثلاثين موضعاً غير ما ذكره في طريقه إليه ، وهذا أقوى شاهد على أن الاستثناء غير مبتن على تضعيف محمد بن عيسى نفسه ، وإنما هو لامر يختص برواياته عن يونس ، وهذا الوجه مبني على اجتهاد ابن الوليد ورأيه ، ووجهه عندنا غير ظاهر [٣٥٣] .

وأما إنكار نصر بن الصباح ، لرواية محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب فلم يثبت ، وأن نصر لا يعتمد على قوله لو ثبت ذلك ، كيف ، وقد روى عن ابن محبوب ، أحمد بن محمد بن عيسى ، وأخوه عبد الله ، وعلي بن إبراهيم ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، في مواضع ، فكيف لا يمكن رواية محمد بن عيسى بن عبيد ، عنه ، وهو قد أدرك الرضا ع ، ومات ابن محبوب في آخر سنة ٢٢٤ هـــ ، وليت شعري كيف يصح إنكار رواية محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابن محبوب ، وهو لم يدرك الصادق ع وقد روى محمد بن عيسى بن عبيد ، عن جماعة قد أدركوا الصادق ع والاستدلال بقبول روايته لدى العلامة الحلي ، ولكنه قال في موضع آخر : عندي فيه توقف ، والتناقض بين الامرين ظاهر ، كما ورد عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عدة روايات في ذم جماعة من الاكابر ، منهم زرارة ، ومحمد بن مسلم ، وبريد العجلي ، وأبي بصير ، وإسماعيل بن جابر [٣٥٤]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ويونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني أسد ، أبو محمد ، كان وجهاً ، متقدماً ، عظيم المنزلة [٣٥٥] قيل أنه لقيط آل يقطين فـ سأل علي بن محمد القتيبي [٣٥٦] عن ذلك الفضل بن شاذان فقال : كذب ، ولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك ، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان ولد في زمن ولد العباس ، حج ٥١ حجة آخرها عن الرضا ع وقيل ٥٤ ، واعتمر ٥٤ عمرة ، ورأى الامام الصادق ع يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يتمكن من سؤاله [٣٥٧] وقيل رآه بين الصفا والمروة ولم يرو عنه ، وروى عن الامامين الكاظم والرضا [٣٥٨] وقيل أدرك الإمام الصادق ع ولم يسمع منه [٣٥٩] وقيل من اصحاب الإمام الكاظم ع [٣٦٠] ولم يروِ عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولارآهما ، ماتا في حياة الإمام الصادق ع [٣٦١] .

اشار اليه الإمام الرضا ع بـ العلم والفتيا ، وممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحق ، له كتب كثيرة ، منها : السهو ، والادب والدلالة على الخير ، والزكاة ، وجوامع الاثار ، والشرائع ، والصلاة ، والعلل الكبير ، واختلاف الحج ، والاحتجاج في الطلاق ، وعلل الحديث ، والفرائض ، والفرائض الصغير ، والجامع الكبير في الفقه ، والتجارات ، وتفسير القران ، والحدود ، والاداب ، والمثالب ، وعلل النكاح وتحليل المتعة ، والبداء ، ونوادر البيوع ، والرد على الغلاة ، وثواب الحج ، والنكاح ، والمتعة ، والطلاق ، والمكاسب ، والوضوء ، والبيوع والمزارعات ، ويوم وليلة ، واللؤلؤ في الزهد ، والامامة ، وفضل القرآن [٣٦٢] علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة [٣٦٣] حتى قيل ألف ألف جلد رداً على المخالفين – وربما كلها مفقودة الآن – وقد نال أحد كتبه مرتبة عالية ، ودليل ذلك ما قاله أبا جعفر الجعفري : أدخلت كتابه يوم وليله على الإمام العسكري عفنظر فيه وتصفحه كله ، ثم قال : هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله [٣٦٤] وقال داود بن القاسم الجعفري [٣٦٥] رحمه الله : عرضته على أبي محمد صاحب العسكر ع فقال : أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة [٣٦٦] .

وقال أحمد بن أبي خلف [٣٦٧] كنت مريضاً ، فدخل علي أبو جعفر ع – لعله الامام الجواد ع – يعودني في مرضي ، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة ، فجعل يتصفحه ورقة ورقة ، حتى أتى عليه من أوله الى آخره ، وجعل يقول : رحم الله يونس كررها ثلاثاً [٣٦٨] .

قال النجاشي : ورد فيه رحمه الله مدح وذم ، ومدائحه كثيرة ، ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه رحمه الله [٣٦٩] ومن فضائله ما قاله عبد العزيز بن المهتدي [٣٧٠] لـ الامام الرضا ع : اني لا ألقاك في كل وقت فعن مَنْ آخذ معالم ديني ؟ قال : خذ من يونس [٣٧١] وهذه منزلة عظيمة [٣٧٢] .

وقال ياسر الخادم [٣٧٣] : ان الإمام الرضا ع أصبح في بعض الايام ، فقال لي : رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ؟ فتأولت ذلك على الدين [٣٧٤] .

وضمن له الجنة الامام الرضا ع ثلاث مرات ، على نفسه وآبائه E وقال الفضل بن شاذان : ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

رحمه الله ، وقال الامام الرضا ع : نعم العبد كان لله عزوجل ، كان في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ، وقد انتهى علم الائمة E الى أربعة نفر هم سلمان الفارسي ، جابر الجعفي ، والسيد ، ويونس ، وكان له أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلماً ، ثم يرجع الى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة ، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب ، قال يونس : صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت ، قال الامام الرضا ع : أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم أربعة منا الامام السجاد والباقر والصادق وبرهة من عصر الامام الكاظم ع وكذلك قال: انظروا الى ما ختم الله ليونس ، قبضه بالمدينة مجاور النبي 4 قال داود بن القاسم قلت لابي جعفر ع : ما تقول في يونس فقال : رحمه الله كان على ما نحب دخل على الإمام الرضا ع قوم من أهل البصرة ، فأومى اليه : ان أدخل البيت ، واياك أن تتحرك حتى نؤذن لك [٣٧٥] فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول فيه ، والإمام مطرق ، ولما خرجوا : أذن له بالخروج ، فخرج باكياً فقال : جعلني الله فداك أني أحامي عن هذه المقالة ، وهذه حالي عند أصحابي فقال له وما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً ، حدث الناس بما يعرفون ، واتركهم مما لا يعرفون ، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه ، وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة ، أو قال الناس درة ، أو بعرة فقال الناس درة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟ فقلت : لا ، فقال : هكذا أنت ، إذ كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس ، قال العبد الصالح : يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال : انهم يقولون لي زنديق ، فـــ قال لي : وما يضرك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة ، وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة ، وروى علي بن محمد القتيبي عن أبي محمد الفضل بن شاذان عن أبي جعفر البصري [٣٧٦] قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الإمام الرضا ع فشكى إليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعة ، فقال الإمام الرضا ع : دارهم فان عقولهم لا تبلغ ، قيل لـــ يونس بن عبد الرحمن : ان كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل ، فقال : أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين ع نصيب فهو في حل مما قال ، قال عبد العزيز بن المهتدي : كتبت الى أبي جعفر ع ما تقول في يونس ؟ فـــ قال : أحبه وترحم عليه وان كان يخالفك أهل بلدك ، وقال محمد بن الحسن : كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد ، فجاء رجل اليه ، فقال : أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول ع في مسألة أسأله عنها : جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئاً ؟ فكتب اليَّ : نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب علياً إذا دعى ، وكنا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل ، فقال : قد مات الإمام الكاظم ع ، وكان يونس في المجلس ، فقال : يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى ع فهو امامي ع ودخل هشام المشرقي [٣٧٧] على أبي الحسن الخراساني ع فقال : ان أهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا : ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق ، فقلت لهم : صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق ، أما بلغكم قول أبي جعفر ع حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق ؟ فقال لهم : ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق ، فقويت أمر يونس . وقالوا ، ان يونس يقول : ان من السنة أن يصلي

الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة ؟ فقلت : صدق يونس [٣٧٨] .

وقبال هذه المدائح ، هناك من افترى عليه الكذب ، ومنه ما قاله محمد بن عيسى القمي [٣٧٩] توجهت الى الإمام الرضا ع فاستقبلني يونس فقال لي : أين تذهب ؟ فقلت : أريد الإمام ، فقال لي : أسأله عن هذه المسألة ، قل له خلقت الجنة بعد فاني أزعم أنها لم تخلق ، فدخلت عليه وجلست عنده ، وقلت له : ان يونس أودعني اليك رسالة ، سأل فيها عن الجنة خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق ؟ فقال : كذب فأين جنة آدم ع [٣٨٠] وهذا يتناقض مع المديح الذي ورد بحقه سابقاً ، وان يونس مقرب من الامام ولا يحتاج ان يلقي السؤال لغيره ، اي يجعل وساطة بينهما .

وروى الحسن بن راشد عن محمد بن باديه قوله : كتبت الى أبي الحسن الرضا ع في يونس ؟ فكتب : لعنه الله ولعن أصحابه ، أو برئ الله منه ومن أصحابه [٣٨١] وقال ابن راشد : لما ارتحل الإمام الرضا ع الى خراسان ، قلنا ليونس بـــ ذلك فقال : ان دخل في هذا الامر طايعاً أو مكرهاً فهو طاغوت [٣٨٢] سند الرواية فيه الحسن بن راشد مولى بني العباس معلول لم يدرك الامام الرضا ع [٣٨٣] وابن بادية مجهول .

وقال لـــ يونس بن بهمن : اكتب الى الإمام الرضا ع فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء فكتب إليه فأجابه : هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة ، فقلت ليونس ، فقال : لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك ، قلت ليونس : يبرؤن مني أو منك [٣٨٤] سند الرواية فيه يونس بن بهمن ، غال كوفي يضع الحديث [٣٨٥] .

قال جعفر بن معروف : سمعت يعقوب بن يزيد ، يقع في يونس ويقول : كان يروي الاحاديث من غير سماع [٣٨٦] وابن معروف هذا وقفنا عنده سابقاً لم يروِ عن الائمة ع ويعقوب بن يزيد بن حماد الانباري السلمي ، أبو يوسف ، من كتاب المنتصر ، روى عن الامام أبي جعفر الثاني ع وانتقل إلى بغداد ، وكان ثقة صدوقاً ، له من الكتب ، البداء ، والمسائل ، ونوادر الحج ، والطعن على يونس [٣٨٧] .

روى عنه أحمد بن الفضل [٣٨٨] قوله : مات الإمام الرضا ع وليس من قوامه أحد الا وعنده مال كثير ، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند زياد القندي [٣٨٩] سبعون ألف دينار ، وعند علي بن أبي حمزة [٣٩٠] ثلاثون ألف دينار ، فلما رأيت ذلك وتبين عليَّ الحق ، وعرفت من أمر الإمام الرضا ع ما علمت : تكلمت ودعوت الناس إليه ، فبعثا اليِّ وقالا : ما تدعو الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك ، وضمنا لي عشرة الآف دينار ، وقالا لي : كف ، فقلت لهما أما روينا عن الصادقين E أنهم قالوا : إذ ظهرت البدع على العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت أدع الجهاد وأمر الله على كل حال ، فناصباني وأظهرا لي العداوة .

وروى محمد بن الحسن بن سياح [٣٩١] – لعله بن صباح – عن أبيه ، قلت ليونس : أخبرني دلالة أنك قلت : لو علمت أن الإمام الرضا ع لا يقدم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجهت إليه خمسمائة ما مدرومى [٣٩٢] ؟ قلت : ويحك فأي شيء أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أغنيه عن دفاينكم ، فقلت :

أردت أن تعير الله في عرشه [٣٩٣] .

نُسبت اليه اليونسية ، عرفها أحد المخالفين بـــ قوله : هم طائفة من غلاة الشيعة ، وهو الذي زعم أن معبوده على عرشه تحمله ملائكته ، وإن كان هو أقوى منهم كـــ الكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما ، وقد أكفرت الامة من قال : إن الله محمول حمله العرش [٣٩٤] .

وأخيراً قد يتساءل احدهم عن الخاتمة نقول : منهجنا اقتضى ان لا خاتمة وهي تشوية للبحث بل زائدة يجب استأصالها .

قائمة المصـــــــــادر

القرآن الكريم

الابطحي ، السيد محمد علي

تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط١ ،قم ــ ١٤١٢هــ .

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هــ

الصحيح (بيروت – ١٩٨١) .

البرقي ، أحمد بن محمد بن خالد ، ت ٢٧٤هــ

المحاسن ، عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه السيد جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الاسلامية د ٠ ت .

الترمذي ، محمد بن عيسى ، ٢٧٩هــ

سنن الترمذي ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت – ١٤٠٣هــ

التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق١١)

نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة ال البيت لأحيلء التراث ، ط١ قم – ١٤١٨هــ .

الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت٤٠٥ هــ

المستدرك على الصحيحين ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت ــ ١٤٠٦هــ .

ابن حجر ، احمد بن علي ت ٨٥٢ هــ

الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط١ بيروت – ١٤١٥هــ .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط٢ ، بيروت ــ د ت .

لسان الميزان ، ط٢ بيروت ــ ١٣٠٩هــ .

ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هــ

شرح نهج البلاغة ، قم ــ ١٤٠٤هــ .

حسن صاحب المعالم ، حسن بن زين الدين ، ت ١٠١١هــ

التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال للسيد احمد الطاووس ، ٦٧٣هــ ، تــح فاضل الجواهري ، ط١ ، ١٤١١هــ – قم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الحميري ، أبي العباس عبد الله بن جعفر ت ٣٠٠هـ
قرب الإسناد ، ط١ قم ــ ١٤١٣هـ .
أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
المسند ، بيروت – دت
الخوئي ، السيد ابو القاسم ت ١٤١٣هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط٥ ــ ١٤١٣هـ .
ابن داود الحلي ، تقي الدين ت ٧٠٧هـ
رجال أبن داود ،النجف ــ ١٣٩٢هـ
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .
الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢هـ
المفردات في غريب القرآن ، ط١ ، د م – ١٤٠٤هـ .
السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١ــ بيروت ــ ١٤٠٨هـ .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ
الديباج على صحيح مسلم ، تح أبو إسحاق الحويني ، ط١ ، السعودية ــ ١٤١٦هـ .
الشبستري ، عبد الحسين
الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ع ط ١ ، قم ــ ١٤١٨هـ .
الشريف الرضي ، ت ٤٠٦
نهج البلاغة ، تح محمد عبده ، بيروت ــ د ت .
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
التوحيد ، تح هاشم الحسيني ، قم – ١٣٨٧هـ
علل الشرائع ، قم ــ د ت .
عيون أخبار الرضا ،طهران ــ١٣٧٨هـ
معاني الأخبار ،قم ــ١٤٠٣هـ
من لا يحضره الفقيه ، تصحيح علي اكبر الغفاري ، ط٢ قم – ١٤٠٤هـ .
الطبراني : سليمان بن احمد اللخمي ت ٣٦٠هـ
المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ــ د ت .
المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط٢، القاهرة ــ د ت .
مكارم الأخلاق ، ط٦ ، منشورات الشريف الرضي – ١٩٧٢
الطبري ، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

جامع البيان في تأويل القرآن ،بيروت ــ١٤٠٥هـ .
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ــ ١٤٠٤هـ
الأستبصار فيما اختلف فيه من الإخبار ، تح السيد حسن الخرسان وآخر ، قم ــ ١٣٩٠هـ .
الأمالي قم ــ١٤١٤هـ
التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، ط١ إيران ــ ١٤٠٩هـ .
تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تح حسن الموسوي ، ط٤ طهران – ١٣٦٥ .
الفهرست ، النجف ، د ت .
مصباح المتهجد ، ط١ بيروت ــ ١٩٩١م .
عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
مصنف عبد الرزاق ،تح حبيب الأعظمي ،المجلس العلمي د ت .
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت ٥٧١هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر ــ ١٤١٥هـ
العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، ت٣٢٢ هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط٢ بيروت ــ١٤١٨هـ .
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، ت ، ٧٢٦هـ
خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف ــ ١٣٨١هـ .
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط٢ ، إيران ــ ١٤٠٩هـ .
ابن قولويه القمي ، جعفر بن محمد ت ٣٦٨هـ
كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ط١ مؤسسة النشر الإسلامي – ١٤١٧هـ
الكليني ، محمد بن يعقوب ت٣٢٩ هـ
الكافي ، طهران ــ ١٣٦٥هـ .
المازندراني ، مولى محمد صالح ت ١٠٨١هـ
شرح أصول الكافي (من دون معلومات)
ابن ماكولا ، الامير الحافظ ، ت ٤٧٥هـ
الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب ، القاهرة ــ د ت .
المجلسي ، محمد باقر ت١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار E ، بيروت ــ ١٤٠٤هـ .
المحمداوي ، علي صالح رسن
قبسات من سيرة الصحابي ميثم بن يحيى التمار ، منشور ، مجلة أبحاث البصرة ، مج ٣٩، ع

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

٤ ، س ٢٠١٤

كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، كتاب غير منشور .

المزي ، جمال الدين يوسف ت ٧٤٢هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط٤ ــ مؤسسة الرسالة ــ ١٤٠٦هـ .

النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ

الرجال ، قم ــ ١٤٠٧هـ .

ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٣٨ هـ

كتاب الفهرست ، تح رضا تجدد ، من دون أية معلومات أخر .

النسائي ، احمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ

السنن الكبرى ، تح دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ط ١ (بيروت – ١٩٩١ م)

النووي ، محي الدين بن شرف الدين ، ت ٦٧٦هـ

صحيح مسلم بشرح النووي ، ط٢ بيروت ــ ١٤٠٧هـ .

هادي النجفي

ألف حديث في المؤمن ، ط١ قم ــ ١٤١٦هـ .

أبو هلال العسكري، الحسين بن عبد الله ، ت ٣٩٥هـ

معجم الفروق اللغوية ، ط١، قم ــ١٤١٢هـ .

ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ

معجم البلدان ، بيروت ــ د ت .

---

[١١] الطوسي : الفهرست/١٥٠

[٢٢] ابن ماكولا : إكمال الكمال ٢٠٥/٧ .

[٣] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨ .

[٤] هذه النسبة إلى بطن من همدان ، وهو خبذع بن مالك بن ذي بارق . السمعاني : الانساب ٣١٨/٢ .

[٥] ابن حبان : الثقاة ٣٣٨/٧ .

[٦] الطبقات الكبرى ٣٥٠/٦ .

[٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٢٣/٧ .

[٨] العجلي : الثقاة ٢١٣/٢ .

[٩] العلل ١٢٨/٣ .

[١٠] ابن حبان : الثقاة ٣٣٨/٧ .

[١١] ٨٣/٧ .

[١٢] المزي : تهذيب الكمال ٣٠٩/٣ .

[١٣] إكمال الكمال ٢٠٥/٧ .

[١٤] النجاشي : رجال /٢٩٢ .

[١٥] رجال /١١٨ ، ٢٥٦ .

[١٦] التفرشي : نقد الرجال ٣٧٥/٣ .

[١٧] الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٤٤/٣ .

[١٨] ابن داوود : رجال/١٤٧ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢١٩ .

[١٩] الضمري له إدراك ، أوصى بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة الا يقاتل به أهل نبوة فقال له أخوه يا أخي عند الموت تقول هو ذاك قال فلما كان أمر الإمام الحسين (ع) جاء رجل من البعث الذين سيرهم إليه عبيد الله بن زياد إلى موسى بن مالك فقال أعرني رمح أبيك فناوله فقالت له امرأة من أهله يا موسى أما تذكر وصية أبيك ، فطلبه حتى أخذ منه الرمح فكسره . ابن حجر : الإصابة ٢١٤/٦ .

[٢٠] آل عمران/١٠٦ .

[٢١] العقيلي : ضعفاء ٣٠٦/٣ .

[٢٢] لمراجعة نص الحديث ينظر ابن طاووس : اليقين /٢١٠ .

[٢٣] رجال /٢٢٤ .

[٢٤] الطوسي : رجال /١٥٧ .

[٢٥] الطوسي : رجال /١٦٠ .

[٢٦] الطوسي : رجال /١٦٢ .

[٢٧] النجاشي : رجال /٢٥١ .

[٢٨] الطوسي : الفهرست/١٥٠ .

[٢٩] النجاشي : رجال /٧٤ .

[٣٠]– النجاشي : رجال /٤٥٠ .

[٣١] المحمداوي : قبسات من سيرة ميثم التمار /١٠٦ .

[٣٢] الإصابة ٢٤٩/٦ .

[٣٣] رجال /١٤٩ .

[٣٤] ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤٥/٢ ينظر المحمداوي : قبسات من سيرة ميثم التمار /١٠٦ .

[٣٥] خلاصة /٢٩٩ .

[٣٦]– الشبستري : أصحاب ٤٥٦/٣ .

[٣٧] التفرشي : نقد الرجال ٩٨/٥ ، الخوئي : معجم رجال الحديث ١٤٩/٢١ .

[٣٨]– الشبستري : أصحاب ٤٥٦/٣ .

[٣٩] الكليني : الكافي ٥٩/٦ .

[٤٠]– الابطحي : تهذيب المقال ٢٠٩/٣ .

[٤١] النجاشي : رجال /٤٥٠ ، الطوسي : الفهرست /٢٦٥ ،.

[٤٢]– النجاشي : رجال /٤٥٠ .

[٤٣] ابن داوود : رجال /٢١٢ .

[٤٤] الكليني : الكافي ١٤١/٨ .

[٤٥] وهو ابن عمرو بن هلال ، روى عن ابن عمر وانس روى عنه قتادة وحميد والتيمي وحبيب بن الشهيد ، بصرى ثقة مأمون . ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٨٨/٢ .

[٤٦] الزلزلة/١.

[٤٧] الكافرون/١ .

[٤٨] عبد الرزاق : المصنف ٣٧٢/٣ .

[٤٩] الصدوق : عيون أخبار الرضا ع ٤١/١ .

[٥٠] النووي : شرح مسلم ٩٤/٦ ، المازندراني : شرح أصول الكافي ٦٠/١١ .

[٥١] النحل/٨٩ .

[٥٢] المحمداوي : وقفة عند الآية /٨٩ من سورة النحل ، مجلة المصباح ، ع ٢٢ ، السنة ٦ ، صيف ٢٠١٥ /ص٣٢١ .

[٥٣] الحشر/٢١ .

[٥٤] الإخلاص/١ .

[٥٥] ابن حنبل : مسند ٤٤٣/٦ .

[٥٦] الصدوق : معاني الأخبار/١٩١ .

العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

[٥٧] عثمان بن عاصم بن حصين ، من بني جثم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، عداده في بني كبير بن زيد بن مرة بن الحارث بن سعد ، قال سفيان بن عيينة عن الشيباني : دخلت مع الشعبي المسجد فقال انظر هل ترى أحداً من أصحابنا نجلس إليه هل ترى أبا حصين ، وقال سفيان عن رجل من أهل الكوفة سئل الشعبي لما حضرته الوفاة بمن تأمرنا قال ما أنا بعالم ولم أترك عالماً وإن أبا حصين لرجل صالح ، مات سنة ١٢٨ هـ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٢١/٦ .

[٥٨] المعجم الأوسط ٢٩٥/٥ .

[٥٩] الطوسي : رجال /٢٧٢ .

[٦٠] الطوسي : رجال /١٤٣ .

[٦١] ابن معين : تاريخ ١ /١٩٣ ، ٢٠٤/١ ، ٢١٣ .

[٦٢] ابن معين : تاريخ ١ /٣٢٥ .

[٦٣] البخاري : التاريخ الكبير ١٥٦/٧ ، الضعفاء الصغير/٩٩ .

[٦٤] النسائي : الضعفاء والمتروكين/٢٢٨ .

[٦٥] العقيلي : ضعفاء ٤٧٠/٣ .

[٦٦] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢١٨/٢ .

[٦٧] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢١٧/٢ .

[٦٨] العجلي : الثقاة ٢٢٠/٢ .

[٦٩] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢١٧/٢ .

[٧٠] ابن عدي : الكامل ٣٩/٦ .

[٧١] ابن عدي : الكامل ٣٩/٦ .

[٧٢] العجلي : الثقاة ٢٢٠/٢ .

[٧٣] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٠/١ .

[٧٤] كتاب المجروحين ٢١٧/٢ .

[٧٥] ابن عدي : الكامل ٣٩/٦ .

[٧٦] الواسطي أبو موسى ، روى عن محمد بن مسلم الطائفي ويزيد بن عطاء ومالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، روى عنه حجاج بن الشاعر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، هو ضعيف الحديث . ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٢٩٣/٦ .

[٧٧] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢١٧/٢ .

[٧٨] ابن عدي : الكامل ٣٩/٦ .

[٧٩] نلفت اهتمام الباحثين الى دراسة موضوع " رواة الحديث من قبيلة بني اسد " سواء أكان في الكوفة او غيرها ؟ .

[٨٠] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ .

[٨١] لسان الميزان ١٤٩/١ .

[٨٢] الطبراني : المعجم الأوسط ٢٨٧/٥ .

[٨٣] مجمع الزوائد ٢٩٢/٩ .

[٨٤] ابن حبان : كتاب المجروحين ٢١٨/٢ .

[٨٥] ابن عدي : الكامل ٤٠/٦ .

[٨٦] الشبستري : أصحاب الامام الصادق ع ٦٠٢/٢ .

[٨٧] ابن حنبل : مسند ٤٢٩/٢ .

[٨٨] البخاري : صحيح ١٠٥/٦ .

[٨٩] البرقى : المحاسن ١٥٣/١ ينظر الصدوق : الأمالي/٨٦ .

[٩٠] الصدوق : الخصال/٥٨٠ .

[٩١] الصدوق : من لايحضره الفقيه ٥٦٢/١ .

[٩٢] النووي : شرح مسلم ٩٤/٦ ، ينظر السيوطي : الديباج على مسلم ٤٠٤/٢ .

[٩٣] الكليني : الكافي ٨٤/٢ .

[٩٤] المازندراني : شرح أصول الكافي ٦٠/١١ .

[٩٥] ابن حجر : فتح الباري ٥٠/٩ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٩٦] الإخلاص/١.
[٩٧] الكافرون/١ .
[٩٨] الكليني : الكافي ٦٢١/٢ .
[٩٩] الصدوق : التوحيد/٩٥ .
[١٠٠] ابن قولويه : كامل الزيارات/٩ .
[١٠١] ابن حجر : لسان الميزان ١٣٦/١ .
[١٠٢] ابن قولويه : كامل الزيارات/٩ .
[١٠٣] الطوسي : الفهرست/٧١ .
[١٠٤] أبوغالب الزراري : تاريخ آل زرارة ٢١٢/١ .
[١٠٥] الفهرست/٧١ .
[١٠٦] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٦٥ .
[١٠٧] ابن حجر : لسان الميزان ١٣٦/١ .
[١٠٨] كأنها سميت بذلك لقلة نباتها ، وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجها إلى مكة ، فيها بركة وركاياً لبني غدانة ، وبها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣٢٥/٤ .
[١٠٩] الفهرست/٧١ .
[١١٠] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٠٣/٢ .
[١١١] خلاصة الاقوال/٢٤٢ .
[١١٢] رجال /٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤٤٨ ينظر التفرشي : نقد الرجال ٢٣٨/٤ .
[١١٣] الطوسي : الفهرست/٢٢٥ .
[١١٤] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٩ .
[١١٥] البخاري : التاريخ الكبير ١٦٨/١ .
[١١٦] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٩ .
[١١٧] ضعفاء ١٠٤/٤ .
[١١٨] ميزان الاعتدال ٦١٣/٣ .
[١١٩] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٥/٨ .
[١٢٠] الثقاة ٤١٥/٧ .
[١٢١] ابن حبان : الثقاة ١٤٥/٩ .
[١٢٢] سير أعلام النبلاء ١٥٧/١١ .
[١٢٣] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٩ .
[١٢٤] المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، كتاب غير منشور ، رقم الترجمة / ١٥ .
[١٢٥] الأنعام/٣٣ .
[١٢٦] الأنعام/٢٦ .
[١٢٧] المحمداوي : ابو طالب /١٣٥ .
[١٢٨] لمعرفة وثاقته ينظر المحمداوي : ام كلثوم /٤٦ .
[١٢٩] عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي ، لمعرفة احواله ينظر المحمداوي : ابو طالب /٢٣٤ .
[١٣٠] عده المحمداوي من المجاهيل . ابو طالب /٢٣٥ .
[١٣١] الترمذي : سنن ٣٢٦/٤ .
[١٣٢] المستدرك ٣١٦/٢ .
[١٣٣] المازندراني : شرح أصول الكافي ٢٦٤/١٢ .
[١٣٤] النمل/١٤ .
[١٣٥] أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية/١٥٧ .
[١٣٦] ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١١٧/٨ .

[١٣٧] الكليني : الكافي ٢٠٠/٨ .

[١٣٨] الكليني : الكافي ١٨/١ .

[١٣٩] الطوسي : رجال /٤٣٩ .

[١٤٠] النجاشي : رجال / ٣٥٣ ، ينظر العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٦٠ .

[١٤١] المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، فصل ٣ ، الموضوع السابع .

[١٤٢] النجاشي : رجال /٤٢٧ ، ابن داوود : رجال /١٩٦ .

[١٤٣] الطوسي : رجال /٣٤٥ ، الفهرست/٢٥٤ .

[١٤٤] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٨٣ .

[١٤٥] النجاشي : رجال /٤٢٧ ، ابن داوود : رجال /١٩٦ .

[١٤٦] الطوسي : رجال /٣٤٥ ، الفهرست/٢٥٤ .

[١٤٧] النجاشي : رجال /٤٢٧ ، ابن داوود : رجال /١٩٦ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٨٣ .

[١٤٨] الطوسي : رجال /٣٤٥ ، الفهرست/٢٥٤ ، النجاشي : رجال /٤٢٧ .

[١٤٩] رجال /١٤٥ .

[١٥٠] رجال /٣٥٨ .

[١٥١] خلاصة الاقوال/٢٥٥ .

[١٥٢] نسبة إلى ثمالة وهي من الازد وهو ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث . السمعاني : الانساب ٥١٣/١ .

[١٥٣] الطوسي : رجال /٣١٣ .

[١٥٤] هذه النسبة إلى " تيم الله بن ثعلبة " ، وهذه قبيلة مشهورة ، منها جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز البغدادي من أهل مصر ، وأبو الطيب محمد بن الحسين النخاس الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها ، وكان ثقة يتشيع ، ثقة مأمون صاحب أصول حسان ، وأبو محمد هشام بن محمد من أهل الكوفة . السمعاني : الانساب ٤٩٧/١ .

[١٥٥] الطوسي : رجال /٣٠٠ .

[١٥٦] رجال /١٥٨ .

[١٥٧] التفرشي : نقد الرجال ٤/ ١٠٠ – ١٠١ .

[١٥٨] الطوسي : رجال /٣٢٦ .

[١٥٩] الطوسي : الفهرست/٢٢٧ النجاشي : رجال /٣٥٨ .

[١٦٠] خلاصة الاقوال/٢٥٥ .

[١٦١] رجال /١٥٨ .

[١٦٢] التفرشي : نقد الرجال ١٠١/٤ .

[١٦٣] الفراء : معاني القرآن ٢٢٦/١ .

[١٦٤] ينظر المحمداوي : الأسراء والمعراج ، دراسة في سند روايات ابن اسحاق ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٤١ ، ع ١ ، لسنة ٢٠١٦ م /١١٩ .

[١٦٥] الطوسي : التبيان ١٢٠/٤ .

[١٦٦] المجلسي : بحار الأنوار ٢٠٢/٩ .

[١٦٧] الفراء : معاني القرآن ٢٢٦/١ .

[١٦٨] بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني مولى بني ليث أصله من أصبهان وقد ينسب لجده صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة مات سنة ٦٩هـ . ابن حجر : تقريب التهذيب ٢٣٨/٢ .

[١٦٩] علي بن حمزة بن عبدالله بن قيس بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي ، أحد أئمة القراءة والتجويد في بغداد ، أخذ القراءة عن حمزة الزيات مذاكرة وقرأ عليه القرآن أربع مرات ، دخل البصرة وأخذ عن الفراهيدي ، توفيّ بـ الري سنة ٨٠هـ وهناك اختلاف . ابن حجر : تهذيب التهذيب ٢٧٥/٧ .

[١٧٠] المازندراني : شرح أصول الكافي ٢٦٤/١٢ .

[١٧١] الطوسي : التبيان ١٢٠/٤ .

[١٧٢] الأنعام/٢٠ .
[١٧٣] الطبري : جامع البيان ٢٣٨/٧ .
[١٧٤] التوبة/١٠٥ .
[١٧٥] الكليني : الكافي ٢١٩/١ .
[١٧٦] النجاشي : رجال /٤٤٤ ، ابن داود : رجال /٢٠٤ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٩٤ .
[١٧٧] الطوسي : رجال /٣٢٣ .
[١٧٨] الطوسي : رجال /٣٤٦ ، ابن داود : رجال /٢٠٤ .
[١٧٩] النجاشي : رجال /٤٤٤ ، ينظر الطوسي : الفهرست/٢٦٠ ، رجال /٣٤٦ .
[١٨٠] الكليني : الكافي ٤٢٧/٢ .
[١٨١] الكليني : الكافي ١٣٤/٣ ، ٥٧٢ ، ٣١٠/٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ .
[١٨٢] رجال /١٣٩ .
[١٨٣] رجال /٢٤٠ .
[١٨٤] الطوسي : رجال /٣٣٩ .
[١٨٥] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٠٧ .
[١٨٦] التبيان ٢٩٥/٥ .
[١٨٧] جامع البيان ٢٨/١١ .
[١٨٨] الأعراف/٢٧ .
[١٨٩] الأنفال/٥٠ .
[١٩٠] الراغب الاصفهاني : مفردات غريب القرآن/٢٠٩ .
[١٩١] الأنفال/٤٨ .
[١٩٢] التوبة/١٢٢ .
[١٩٣] الكليني : الكافي ٣٧٨/١ .
[١٩٤] الطباطبائي : الميزان ٤٠٨/٩ .
[١٩٥] ينظر مبحث علم القراءات ، من هذا البحث .
[١٩٦] المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل .
[١٩٧] المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل .
[١٩٨] الكليني : الكافي ٣٣٧/٣ .
[١٩٩] الكليني : الكافي ٤٤٠/٣ .
[٢٠٠] الكليني : الكافي ٥١٨/٣ .
[٢٠١] الكليني : الكافي ٥٤٣/٣ .
[٢٠٢] الكليني : الكافي ٢٧٩/٤ .
[٢٠٣] الكليني : الكافي ٣٤٠/٤ .
[٢٠٤] الكليني : الكافي ٣٤٤/٤ .
[٢٠٥] الكليني : الكافي ٣٥٣/٤ .
[٢٠٦] ناقة أو بقرة ، الذكر والانثى فيه سواء ، يهدى إلى مكة ، الفراهيدي : العين ٥٢/٨ .
[٢٠٧] الكليني : الكافي ٣٨٦/٤ .
[٢٠٨] الكليني : الكافي ٤٠٤/٤ .
[٢٠٩] الكليني : الكافي ٤٠٥/٤ .
[٢١٠] الكليني : الكافي ٤٠٧/٤ .
[٢١١] الكليني : الكافي ٤٣٢/٤ .
[٢١٢] الكليني : الكافي ٤٤٤/٤ .
[٢١٣] الكليني : الكافي ٤٨١/٤ .
[٢١٤] الكليني : الكافي ١٧٥/٥ .

[٢١٥] الكليني : الكافي ١٧٦/٥ .

[٢١٦] الكليني : الكافي ١٨٦/٥ .

[٢١٧] الكليني : الكافي ١٩٣/٥ .

[٢١٨] يعني البيع بـــ الآجل (الدين) وهذا ما فهمناه من معنى كلمة نسئت المرأة فهي نسء ، إذا تأخر حيضها ، ونسأت الشيء : أخرته ، ونسأته : بعته بتأخير ، والاسم : النسيئة . الفراهيدي : العين ٣٠٥/٧ .

[٢١٩] الكليني : الكافي ٢٣٣/٥ .

[٢٢٠] البيض الجيدة ، وكأنه معرب تازة بالفارسية . الطريحي : مجمع البحرين ٤٦/٣ .

[٢٢١] الكليني : الكافي ٢٥٤/٥ .

[٢٢٢] الكليني : الكافي ٢٦٨/٥ .

[٢٢٣] الكليني : الكافي ١٧٩/٦ .

[٢٢٤] ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ، وقيل : هو حوار ساعة تضعه أمه خاصة ، والجمع أحورة وحيران . ابن منظور : لسان العرب ٢٢١/٤ .

[٢٢٥] الكليني : الكافي ٢٣٤/٦ .

[٢٢٦] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٧٣/٢ .

[٢٢٧] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤٠٦/١ .

[٢٢٨] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤٠٦/١

[٢٢٩] الطوسي : رجال /٣٣٦ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٣٣٨ .

[٢٣٠] ابن داود : رجال /٢٤١ .

[٢٣١] حسن صاحب المعالم : التحرير الطاووسى/١٤٦ .

[٢٣٢] الكليني : الكافي ١٤٦/٢ .

[٢٣٣] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٤٠/٧ .

[٢٣٤] المازندراني : شرح أصول الكافي ٤١١/٨ .

[٢٣٥] الكليني : الكافي ٣٢٧/٦ .

[٢٣٦] الكليني : الكافي ٥٠٣/٢ .

[٢٣٧] الكليني : الكافي ٥٨٩/٢ .

[٢٣٨] المازندراني : شرح أصول الكافي ٤٨٨/١٠ .

[٢٣٩] لم أجد لها معنى .

[٢٤٠] عبد الرزاق : المصنف ٢٠٣/١١ .

[٢٤١] الطبراني : المعجم الكبير ٦٧/٨ .

[٢٤٢] الكليني : الكافي ١٧٦/٢ .

[٢٤٣] لعله : خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ، أبو عبد الرحمان ، من اصحاب الامام الباقر . الطوسي : رجال /١٣٣ .

[٢٤٤] غير معروف ، لعله بشير الدهان .

[٢٤٥] الكليني : الكافي ١٧٥/٢ .

[٢٤٦] التوبة/١١١ .

[٢٤٧] البقرة/٨٢ .

[٢٤٨] هود/٢٣ .

[٢٤٩] يونس/٢٦ .

[٢٥٠] مريم/٦٠ .

[٢٥١] مريم/٦٣ .

[٢٥٢] الشعراء/٩٠ .

[٢٥٣] العنكبوت/٥٨ .

[٢٥٤] آل عمران/١٤٢ .

[٢٥٥] البقرة/٢١٤ .

[٢٥٦] النساء/١٢٤ .

[٢٥٧] الأعراف/٤٢ .

[٢٥٨] الأعراف/٤٠ .

[٢٥٩] الكليني : الكافي ١٧٦/٢ .

[٢٦٠] شرح أصول الكافي ٥٤/٩ .

[٢٦١] النجاشي : رجال/٢٧٤ ، ابن داوود : رجال /١٣٨ .

[٢٦٢] الطوسي : رجال /٣٦١ ، التفرشي : نقد الرجال ٢٥٦/٣ .

[٢٦٣] الطوسي : رجال /٣٧٦ ، الخوئي : معجم رجال الحديث ٤١١/١٢ .

[٢٦٤] الطوسي : الفهرست/ ١٥١ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/١٧٧ .

[٢٦٥] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/١٨٤ .

[٢٦٦] لعله ابن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة ، أبو جعفر ، جليل ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن الامام أبي جعفر الثانيعمكاتبة ومشافهة ، ما تفرد به من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه ، هناك من انكرو ذلك ، سكن بغداد . النجاشي : رجال /٣٣٣

[٢٦٧] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨٤٠/٢ .

[٢٦٨] ابن داوود : رجال /١٣٨ .

[٢٦٩] معجم رجال الحديث ٤٢٥/١٢ .

[٢٧٠] الطوسي : الفهرست/١٤٠ ، رجال /٣٣٧ ، النجاشي : رجال /١٨٩ ، ابن داوود : رجال /١٠٨ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/١٦٠ .

[٢٧١] رجال /٢٢٢ .

[٢٧٢] الكليني : الكافي ٣٣/١ .

[٢٧٣] الشبستري : أصحاب الامام الصادق ع ١١٢/٢ .

[٢٧٤] الكليني : الكافي ٧٦/٢ .

[٢٧٥] الشريف الرضي : نهج البلاغة ٢٢١/٢ .

[٢٧٦] الطوسي : مصباح المتهجد/٩٦ .

[٢٧٧] المازندراني : شرح أصول الكافي ٢٤٣/٨ .

[٢٧٨] الكليني : الكافي ١٦/١ .

[٢٧٩] النجاشي : رجال /٦٦ .

[٢٨٠] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤٩٦/٢ .

[٢٨١] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/١١٩ .

[٢٨٢] النجاشي : رجال /٤١٨ ، ينظر الطوسي : الفهرست/٢٤٧ .

[٢٨٣] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٤٠٩ ، ينظر ابن داوود : رجال /٢٧٩ .

[٢٨٤] النجاشي : رجال /١٨٣ .

[٢٨٥] ابن داوود : رجال /١٠٦ .

[٢٨٦] الطوسي : الفهرست/٢٦٩ .

[٢٨٧] ابن الخليل أبو محمد الازدي النيشابوري ، أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني ، وقيل عن الرضا أيضا H ثقة ، أحد الفقهاء والمتكلمين ، له جلالة في هذه الطائفة ، وهو في قدره أشهر من أن نصفه . صنف ١٨٠ كتابا وقع . النجاشي : رجال /٣٠٦ .

[٢٨٨] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٠٦/٢ .

[٢٨٩] الفراهيدي : العين ٦٣/١ .

[٢٩٠] ابن حنبل : مسند ٢١٤/٢ ، ينظر الكليني : الكافي ٢٧٨/٢ .

[٢٩١] الترمذي : سنن ٢٠٨/٣ .

[٢٩٢] ابن حنبل : مسند ٢٢٦/٣ .

[٢٩٣] النسائي : سنن ٨٠/٥ .

[٢٩٤] الطبرسي : مكارم الأخلاق/٢٢٠ .

[٢٩٥] الحاكم النيسابوري : المستدرك ١٥٣/٤ .

[٢٩٦] الصدوق : من لايحضره الفقيه ٤٨٣/٣ .

[٢٩٧] الكليني : الكافي ٤٤٧/٢ .

[٢٩٨] الكليني : الكافي ٣٤٨/٢ .

[٢٩٩] المازندراني : شرح أصول الكافي ٤١٨/٩ .

[٣٠٠] المجلسي : بحار الأنوار ٦٠/٧١ .

[٣٠١] الكافي ٦٠٤/٢ .

[٣٠٢] رجال /١١٧ .

[٣٠٣] النجاشي : رجال /٦٢ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/١٠٧ .

[٣٠٤] الفهرست/١٠١ .

[٣٠٥] النجاشي : رجال /٢٨٠ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢١٠ ، ابن داوود : رجال /١١٤ .

[٣٠٦] الطوسي : الفهرست/١٩٣ .

[٣٠٧] الطوسي : رجال /٣٦٢ ، ينظر الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٧١/١٠ .

[٣٠٨] الطوسي : رجال /٤٣٥ .

[٣٠٩] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٧١/١٠ .

[٣١٠] نقد الرجال ٢٦/٣ .

[٣١١] الصدوق : علل الشرائع ١٣٩/١ .

[٣١٢] النجاشي : رجال /١٩٩ .

[٣١٣] ابن داوود : رجال /١٠٩ .

[٣١٤] رجال /٤٢٨ .

[٣١٥] معجم رجال الحديث ٩٣/١٠ .

[٣١٦] الجوهري : الصحاح ٩٥/١ .

[٣١٧] البقرة/١٠٣ .

[٣١٨] المطففين/٣٦ .

[٣١٩] ابن منظور : لسان العرب ٢٤٤/١ .

[٣٢٠] الكليني : الكافي ٤٦٣/٢ .

[٣٢١] المازندراني : شرح أصول الكافي ٢٢٦/١٠ .

[٣٢٢] هادي النجفي : ألف حديث في المؤمن/٢٦٢ .

[٣٢٣] الكليني : الكافي ١٦/١ .

[٣٢٤] الكليني : الكافي ٤٨/١ .

[٣٢٥] من اصحاب العسكري ع ، ثقة . العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٤٣ .

[٣٢٦] النجاشي : رجال /٢٦٠ ، ينظر ابن داود : رجال /١٣٥ .

[٣٢٧] النجاشي : رجال /٣٣٣ .

[٣٢٨] الطوسي : رجال /٤٠١ .

[٣٢٩] ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي ، عربي من بني محارب بن خصفة ، له كتاب . النجاشي : رجال /١٦٣ .

[٣٣٠] النجاشي : رجال /٣٣٣ .

[٣٣١] ابن داوود : رجال /٢٧٥ .

[٣٣٢] أكبر محلة بـــ الجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى بناه سعيد الحرشي للمهدي وحول إليه التجار ليخرب الكرخ ، وقال له المهدى عند تمامها : سمها سوق الري ، فغلب عليها سوق العطش ، وكان الحرشي صاحب شرطته ببغداد ، وأول سوق العطش يتصل بسويقة الحرشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك ، وهذا كله الآن خراب لا عين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد موضعه ، وقيل : إن سوق العطش كانت بين باب الشماسية والرصافة تتصل بمسناة معز الدولة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٨٤/٣ .

[٣٣٣] النجاشي : رجال ٣٣٤ .

[٣٣٤] الطوسي : الفهرست/٢١٧ .

[٣٣٥] أبو القاسم من أهل بلخ غال . ابن داود : رجال /٢٨٢ .

[٣٣٦] السراد ، ويقال : الزراد ، مولي ، ثقة . الطوسي : رجال /٣٣٤ .

[٣٣٧] يكنى ابا محمد ، من اهل كش ، كان مكاتباً ، لم يرو عن الائمة (عليهم السلام) والظاهر انه ليس جعفر بن معروف السمرقندي الذي قال فيه ابن الغضائري : انه مرتفع المذهب يعرف حديثه تارة وينكر اخرى ، لان ابن الغضائري قال انه يكنى ابا الفضل ، وكان يروي عن العياشي كثيراً. العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٨٨ .

[٣٣٨] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨١٧/٢ .

[٣٣٩] رجال /٣٣٤ .

[٣٤٠] العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٢٤١ .

[٣٤١] الطوسي : رجال /٣٦٧ .

[٣٤٢] الطوسي : رجال /٣٩١ .

[٣٤٣] الطوسي : رجال /٤٠١ .

[٣٤٤] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨١٧/٢ .

[٣٤٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٩٦/٢ .

[٣٤٦] النجاشي : رجال /٣٤٨ .

[٣٤٧] الطوسي : الفهرست/٢١٦ .

[٣٤٨] الطوسي : رجال /٤٤٨ .

[٣٤٩] الطوسي : رجال /٤٠١ .

[٣٥٠] النساء/٢٢ .

[٣٥١] النساء/٢٣ .

[٣٥٢] الطوسي : الاستبصار ١٥٥/٣ .

[٣٥٣] معجم رجال الحديث ١٢١/١٨ .

[٣٥٤] الخوئي : معجم رجال الحديث ١٢٣/١٨ .

[٣٥٥] النجاشي : رجال /٤٤٦ .

[٣٥٦] تلميذ الفضل بن شاذان ، نيسابوري ، فاضل . الطوسي : رجال /٤٢٩ .

[٣٥٧] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٢/ ٧٧٩ –٧٨٠ .

[٣٥٨] النجاشي : رجال /٤٤٦ .

[٣٥٩] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٣/٢ .

[٣٦٠] ابن النديم : فهرست /٢٧٦ .

[٣٦١] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨١/٢ .

[٣٦٢] النجاشي : رجال /٤٤٦ .

[٣٦٣] ابن النديم : فهرست /٢٧٦ .

[٣٦٤] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٠/٢ .

[٣٦٥] ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أبو هاشم الجعفري رحمه الله كان عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبي عبد الله ع . النجاشي : رجال /١٥٦ . الباحث لم يعرف هذا الرجل من ذرية ابن الطيار .

[٣٦٦] النجاشي : رجال /٤٤٦ .

[٣٦٧] مولى أبي الحسن ع وكان اشتراه وأباه وامه وأخاه فأعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه . الكليني : الكافي ٥١٨/٦ .

[٣٦٨] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٠/٢ .

[٣٦٩] رجال /٤٤٦ .

[٣٧٠] ابن محمد بن عبد العزيز الاشعري القمي ثقة ، روى عن الإمام الرضا ع . له كتاب . النجاشي : رجال /٢٤٥ .

[٣٧١] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٧٩/٢ .

[٣٧٢] النجاشي : رجال /٤٤٦ .

[٣٧٣] مسكوت عنه . غلام رضا عرفانيان : مشايخ الثقاة /٨٨ ، له مسائل عن الرضا ع ، اخبرنا بها جماعة . الطوسي : الفهرست /٢٦٧ .
[٣٧٤] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٥/٢ .
[٣٧٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٧٩/٢ .
[٣٧٦] ورد عنه روايات ، لكن الباحث لا يطمئن اليه .
[٣٧٧] لعله هشام بن إبراهيم العباسي ، صاحب يونس طعن عليه ، والطعن عندي في مذهبه لا في ثقته . ابن داوود : رجال /٢٨٣ .
[٣٧٨] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٢/٢ .
[٣٧٩] ابن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري أبو علي ، شيخ القميين ، ووجه الاشاعرة ، متقدم عند السلطان ، ودخل على الرضا ع وسمع منه ، وروى عن أبي جعفر الثاني ع له كتاب الخطب . النجاشي : رجال /٣٣٨ .
[٣٨٠] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٥/٢ .
[٣٨١] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٥/٢ .
[٣٨٢] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٦/٢ .
[٣٨٣] المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل (كتاب غير منشور) .
[٣٨٤] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٥/٢ .
[٣٨٥] ابن داوود : رجال /٢٨٥ ، العلامة الحلي : خلاصة الاقوال/٤١٩ .
[٣٨٦] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٦/٢ .
[٣٨٧] النجاشي : رجال /٤٥٠ .
[٣٨٨] الخزاعي له كتاب النوادر . النجاشي : رجال /٨٩ ، واقفي . الطوسي : رجال /٣٣٢ .
[٣٨٩] زياد بن مروان أبو الفضل وقيل : أبو عبد الله الانباري مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن H ووقف في الإمام الرضا ع ، له كتاب يرويه عنه جماعة . النجاشي : رجال /١٧١ .
[٣٩٠] واسم أبي حمزة سالم – البطائني أبو الحسن مولى الانصار ، كوفي ، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة روى عن أبي الحسن موسى ع ، وروى عن أبي عبد الله ع ، ثم وقف ، وهو أحد عمد الواقفة ، صنف كتباً عدة ، منها : كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب التفسير وأكثره عن أبي بصير – كتاب جامع في أبواب الفقه . النجاشي : رجال /٢٤٩ .
[٣٩١] غير معروف .
[٣٩٢] كلمة غريبة لم اعرف معناها .
[٣٩٣] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٨٤/٢ .
[٣٩٤] السمعاني : الانساب ٧١١/٥